مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 15- Issue 1- March 2024 | المجلد ١٥- العدد ١ – اذار ٢٠٢٤م

المناسبات في سورة الأنعام عند الحاكم الجشمي
في تفسيره التهذيب في التفسير الآيات:(28 – 14)

١- ياس خضير جدعان
جامعة الأنبار – كلية العلوم الإسلامية

٢- ا.م.د. زبن عجيمي إبراهيم
جامعة الأنبار – كلية العلوم الإسلامية

١- الإيميل:
yas20i2001@uoanbar.edu.iq

٢- الإيميل:
Zbn.ejemi@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2024.182416

تاريخ استلام البحث: ١/٤ /٢٠٢٣م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٣/٢١ /٢٠٢٣م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤/٣/١م

الكلمات المفتاحية:
الحاكم الجشمي، المناسبة، الفاصلة، سورة الأنعام.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

تضمن هذا البحث دراسة علم المناسبات في سورة الأنعام عند الحاكم الجشمي (ت: ٤٩٤ هـ) في تفسيره "التهذيب في التفسير" من الآية (١٤) إلى الآية (٢٨).

والحاكم الجشمي إمام من أئمة التفسير المتقدمين ويعد من اوائل العلماء الذين كتبوا في علم المناسبة، وقد ذكر المناسبة لآيات من كل سورة من سور القرآن الكريم، وجاءت الدراسة في هذا البحث للمناسبات في سورة الأنعام من الجزء السابع من القرآن الكريم، وقد ذكر الحاكم الجشمي واحد وعشرين مناسبة في هذه السورة، يذكر من خلالها وجوه ارتباط الآية بما قبلها.

وفي بحثنا هذا عرفنا بالحاكم الجشمي وكل ما يتعلق به من سيرته الشخصية والعلمية وعرفنا بكتابه "التهذيب في التفسير" كما عرفنا بمفهوم المناسبات وكل ما يتعلق بها، وذكرنا المناسبات في الآيات التي ذكرها الحاكم الجشمي ثم ذكرنا وجه النظم القرآني في كيفية ربط الآيات بما قبلها عند المفسرين ، وبعدها نذكر من وافق قول الحاكم الجشمي وساند رأيه من المفسرين ، واتماما للفائدة في هذه الدراسة فقد ذكرنا مناسبة الفاصلة في كل آية من الآيات التي ذكرها الحاكم الجشمي.

Occasions in surat Al- An'am at Al- Hakim Al- Jashmi in his Tafsir Al- Tahdheeb fi Al- Tafsir verses (14 - 28)

[1] **Yas khudhair jadaan**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Assist. Prof. Dr. Zaban eajimi abarahim**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: yas20i2001@uoanbar.edu.iq

2: Email Zbn.ejemi@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2024.182416

Submitted:	**4/1 /2023**
Accepted:	**21 /3 /2023**
Published:	**1 /3 /2024**

Keywords:
Al-Hakim Al-Jashmi ،The Occasion ،the comma ،surat Al- An'am.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

This research included the study of the science of occasions in Surat Al-An'am by Al-Hakim Al-Jashmi (d: 494 AH) in his interpretation of "Refinement in Interpretation" from verse (14) to verse (28).

Al-Hakim Al-Jashmi is an imam of the imams of the advanced interpretation ،and he is considered one of the first scholars who wrote in the science of occasion ،and he mentioned the occasion for verses from every surah of the Holy Qur'an. Twenty occasions in this surah ،through which he mentions the aspects of the verse's connection with what came before it.

In our research ،we got to know Al-Hakim Al-Jashmi and everything related to him from his personal and scientific biography ،and we got to know his book "Al-Tahdheeb fi Al-Tafsir." We also learned the concept of events and everything related to them. The commentators ،and then we mention those who agreed with the saying of al-Hakim al-Jashmi and supported his opinion among the commentators.

In order to complete the interest in this study ،we have mentioned the occasion of the comma in each of the verses mentioned by Al-Hakim Al-Jashmi.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن القرآن الكريم كتاب الله المعجز الذي له الأهمية الكبرى بين الكتب ، ويعد المصدر الأول من مصادر التشريع كما أنه يعد المصدر الأساس من مصادر الإعجاز، وكتاب الله أكبر من أن نحيط به ببعض الكلمات والمقدمات، وقد تعاهد العلماء قديماً وحديثاً على دراسة هذا الكتاب الكريم من كل جانب حفظاً وتدبراً وتلاوة، وأولوه عناية كبيرة، لذا زخرت المكتبات بتفاسيره وشرحه من كل جانب فضلاً عن لمسات البيان هنا وهناك لآيات منه.

أسباب اختيار الموضوع:

ونظراً لهذه الأهمية الكبيرة التي امتاز بها القرآن الكريم فقد آثرت أن تكون دراستي في بيان جانب من جوانبه ، فجاء هذا البحث في دراسة علم المناسبات وبعد التوكل على الله وقع الاختيار على دراسة المناسبة عند الحاكم الجشمي (ت: ٤٩٤ هـ) في تفسيره "التهذيب في التفسير"، وتضمن هذا البحث دراسة علم المناسبات في سورة الأنعام من بدايتها إلى الآية الثامنة والعشرين منها، وذلك نظرا لكثرة الأمثلة في سورة الأنعام ، وكوني محددا بصفحات البحث وفق نظام المجلة ، لذا اقتصرت على امثلة المناسبات التي ذكرها الحاكم الجشمي في الجزء السابع فقط من الآية رقم (١٤) إلى الآية رقم (٢٨) ، وسأكمل البقية في بحث آخر إن شاء الله تعالى.

وإن علم المناسبات علم جليل القدر وقد نبه إلى أهميته عدد من العلماء من أبرزهم الفخر الرازي إذ قال: << أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط >>[١]، وهو علم شريف قل اعتناء المفسرين به لدقته.

وذكر الزركشي أن: المناسبة أمر معقول إذا عرض على العقول تلقته بالقبول وكذلك المناسبة في فواتح الآي وخواتمها ومرجعها إلى معنى ما رابط بينهما عام أو خاص عقلي أو حسي أو خيالي وغير ذلك من أنواع العلاقات أو التلازم الذهني كالسبب والمسبب والعلة والمعلول والنظيرين والضدين ونحوه أو التلازم الخارجي كالمرتب على ترتيب الوجود الواقع في باب الخبر[٢].

الدراسات السابقة:

١. أثر النظم في تناسب المعاني في سورة العنكبوت، رسالة ماجستير للباحثة مقبولة على مسلم الحصيني، بإشراف الأستاذ الدكتور: عبد الحافظ بن إبراهيم البقري، جامعة ام القرى بالسعودية، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
٢. التناسب في سورة البقرة، رسالة ماجستير للباحث طارق مصطفى محمد حميدة ، بإشراف الأستاذ الدكتور: حاتم جلال التميمي، جامعة القدس فلسطين، ١٤٢٨ هـ– ٢٠٠٧م.
٣. المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها: دراسة تطبيقية ، رسالة ماجستير للباحث أحمد محمد عطية المنيراوي، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
٤. سورة الدخان: دراسة في علم المناسبة ؛ للشيخ رفاعي سرور.

---

(١) محمد فخر الدين الرازي. (ت ٦٠٦هـ). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط:٣. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م)، (١١٠/١٠).

(٢) محمد بن عبد الله الزركشي. (ت ٧٩٤هـ). *البرهان في علوم القرآن*. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ– ١٩٥٧م)، (٣٥/١).

٥. المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها: دراسة تطبيقية لسورة الأعراف ، رسالة ماجستير للباحثة إيمان عيد علي درويش، إشراف الدكتور وليد محمد حسن العمودي، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية – غزة ، فلسطين، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

٦. المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها: دراسة تطبيقية على سورة الحجر والنحل والإسراء، رسالة ماجستير للباحث عبد الله سالم سلامة، بإشراف الأستاذ الدكتور: زكريا إبراهيم الزميلي، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية – غزة.

خطة البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي

توصلت إليها، ودرست في كل مبحث مطالب وهي كالآتي:

المبحث الأول: التعريف بالحاكم الجشمي وتفسيره، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: علم المناسبة لغةً واصطلاحاً والتعريف بسورة الأنعام، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثالث: التناسب الداخلي في سورة الأنعام الآيات: (١٤-٢٨)، وفيه أربعة مطالب.

ثم ختمت البحث ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

منهج البحث:

(١) أذكر الشواهد القرآنية، وأعزو اسم السورة ورقم الآية وأجعلها في الهامش.

(٢) التزمت بالرسم العثماني في كتابة الآيات القرآنية، وذلك لتفادي الوقوع في الخطأ فضلاً عن إثراء البحث بالإتقان والجمال.

(٣) عرفت بعدد من المصطلحات والمفردات الغريبة والتي لها ارتباط بعلم المناسبات.

(٤) رجعت إلى المصادر المعتمدة في هذا الموضوع، من كتب التفسير، والحديث، واللغة.

(٥) التزمت في ذكر بطاقة الكتاب بذكر الاسم العلمي للمصدر، ومؤلفه والجزء والصفحة فقط، اما باقي المعلومات فإني قد استأنفتها في قائمة المصادر والمراجع؛ وذلك لتجنب الإطالة في الحاشية واثقالها.

(٦) التزمت بموضوع المناسبات عند الحاكم الجُشمي ولم استطرد إلى غيرها إلا إذا دعت الحاجة لذلك.

(٧) خرجت الأحاديث النبوية من مصادرها الاصلية، وذلك بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث ومن ثم الجزء والصفحة.

(٨) ذكرت مناسبة الفاصلة في الآية القرآنية مستعيناً بكتب التفسير وغيرها.

وأخيراً هذا ما تيسر لي بحثه سائلا المولى سبحانه أن أكون قد وفقت فيما كتبت إنه نعم المستعان ونعم المولى والنصير

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: التعريف بالحاكم الجشمي وتفسيره "التهذيب في التفسير".

المطلب الأول: أسمه، ونسبه، وولادته، ونشأته.

أولا: أسمه ونسبه

هو الحاكم أبو سعد المحسن بن محمد بن كرامة بن محمد بن أحمد بن الحسن بن كرامة بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحنفيّة بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أما لقب الحاكم، فهو لقب أطلقه عليه علماء الزيدية ؛ لغزارة علمه بعلوم الحديث، وأنه بلغ فيها رتبة الحاكم(١)، وهو البطن الثالث عشر من محمد بن الحنفيّة، والرابع عشر من علي بن أبي طالب عليه السلام (من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)، الجشمي(٢)، البيهقي(٣)

---

(١) ينظر: المحسن بن محمد الجشمي.(٤٩٤هـ). *مقدمة عيون المسائل في الأصول* . تح: رمضان بلدرم . ط١. (القاهرة: دار الاحسان للنشر والتوزيع، ٢٠١٨ م)، ص: (٢٥).

(٢) (جُشَم) بالجيم مضمومة وفتح الشين قبيلة من خراسان، وقيل: إنها قرية تقع في ضواحي مدينة خراسان. ينظر: ابراهيم ابن القاسم . (ت:١١٥٢هـ). *طبقات الزيدية الكبرى*، تح: عبد السلام الوجيه. ط١. (مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية ،١٤٢١هـ-٢٠٠١ م)، ص: (٨٩١) . ينظر: ياقوت الحموي.(ت٦٢٦هـ). *معجم البلدان*. ط٢. (بيروت: دار صادر،١٩٩٥م)، (١٤١/٢).

(٣) نسبة إلى بيهق: وبيهق ناحية كبيرة، وهي من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاثمائة وإحدى وعشرين قرية . ينظر: الحموي، (٨٠٤/١) . اسماعيل أبي الفداء. (ت: ٧٣٢ هـ). *تقويم البلدان*. تح: رينود _ البارون ماك ديسلان. (بيروت: دار صادر)، ص: (٥٠٤). محمد بن عبد الله الحِميرى. (ت: ٩٠٠هـ). *الروض المعطار في خبر الأقطار*. تح: إحسان عباس. ط٢. (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة – طبع على مطابع دار السراج،١٩٨٠م)، ص: (١١٩). محمد ابن سباهي زاده. (ت: ٩٩٧هـ). *أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك*. تح: المهدي عيد الرواخية. ط١. (دار الغرب الإسلامي،١٤٢٧هـ _ ٢٠٠٦م)، ص:(٢٤١). وقال الأمام السمعاني:"البيهقي ... هذه النسبة الى بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور " . عبد الكريم السمعاني. (ت: ٥٦٢هـ) . *الأنساب* . تح: عبد الرحمن بن يحيى، وآخرون. ط١. (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية،١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢م)، (١٠١).

ثم معتزلي[١]، فزيدي[٢]، ولد ونشأ في قصبة جشم، عالم بالأصول والكلام[٣].

ثانياً: ولادته

ولد الحاكم في بلدة جُشم[٤] في شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ، ونشأ بإقليم خراسان، ونشأ نشأة كريمة تليق بنسبه ومكانة أسرته فطلب العلم وبرع في فنونه وأصبح إماماً في أغلب العلوم[٥].

---

(١) معتزلي: نسبة إلى المعتزلة، والمعتزلة هم: وهم أتباع واصل بن عطاء الغزال وعمرو بن عبيد، سموا بذلك ؛ لاعتزالهم الحسن البصري لما اختلفوا معه في حكم مرتكب الكبيرة، فاعتزلوا عن مجلسه في المسجد، ومذهبهم في الجملة يقوم على الأصول الخمسة، وهي: العدل، والتوحيد، والمنزلة بين المنزلتين، وإنفاذ الوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد ستروا تحت كل واحد منها جملة من المعاني الباطلة؛ التي تخالف مفهومها الشرعي. ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ٤٣. علاء الدين علي ابن العطار. الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد. تح: سعد الزويهري. ط١. (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م)، ص: (١٣٠).

(٢) الزيدي: فهذه النسبة للإمام الحاكم نسباً ومذهباً إلى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المدني، ثم الكوفي الزيدي ، توفي سنة(١٨١) هجرية. ينظر: محمد الذهبي.(ت٧٤٨هـ). *تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير*. تح: عمر عبد السلام التدمري . ط١. (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤١٥ هـ _ ١٩٩٥م)، (٤/ ٨٣٤) . مصطفى حاجي خليفة. (ت ١٠٦٧ هـ)، *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور . (إستانبول – تركيا: مكتبة إرسيكا، ٢٠١٠م)، (٤/ ٤٨٢).

(٣) علي ابن فندمه (ت ٥٦٥هـ). *تاريخ بيهق* . ط١. (دمشق: دار اقرأ ، ١٤٢٥ هـ)، (٣٩٢). ابن القاسم، (٨٩١/١).

(٤) عبد المؤمن القطيعي.(ت:٧٣٩هـ). *مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع*.ط١. (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢ هـ)، (١/ ٣٣٥).

(٥) ينظر: عدنان محمد زرزور " الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير"، (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، اشراف: محمد أبو زهو. بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص: (٦٨) . ينظر: ابن القاسم، (٨٩١).

ثالثاً: نشأته:

نشأ الإمام الحاكم بقريته(جشم) بإقليم خراسان[١] ، والراجح أنه قد نشأ نشأة كريمة تليق بنسبة، ومكانة أسرته، وبخاصة في هذا الإقليم الذي يغلب على أهله التشيع. ولم يحدث الحاكم في ثبت شيوخه أنه تلقى شيئا عن أبيه محمد ، وكتب التراجم على كل حال لم تذكر لنا شيئا عن حال أبيه العلمية ، سواء صحبه ابنه وأنه تلقى عنه أم لا ، في حين هذه التراجم تحدثت عن (محمد) ابن الحاكم ، وقد ذكرت أنه روى عن أبيه وعن غيره من العلماء، وأن (سماعه على أبيه) كان سنة (٤٥٢)، وتعلم من مشايخ وعلماء عصره حتى ذاع صيته واشتهر ، وفي هذا ما يشير إلى أن الحاكم الجشمي لم يتأخر في الزواج عن الخامسة والعشرين من عمره[٢].

المطلب الثاني: التعريف بكتابه: "التهذيب في التفسير".

أن أهم ما يميز كتاب الحاكم الجشمي نقوله الكثيرة من تفاسير اعتزالية لم تصل إلينا، ولكنه في الواقع لم يقتصر في تفسيره على أقوال شيوخ الاعتزال، بل احتفى فيه– إلى حد كبير– بآراء أئمة التفسير من السلف المتقدمين، وقد جعل لهؤلاء جميعا «فضل السبق وتأسيس الأمر» كما قال في صدر كتابه، وقال إن «للآخرين حسن الترتيب وجودة التهذيب وزيادة الفوائد»، وقد جرى في كتابه على تلخيص آراء السابقين وتقديمها على أحسن وجوه الترتيب، قال: «وقد جمعت في كتابي هذا جملا وجوامع في علم القرآن، من غير تطويل ممل وإيجاز مخل، أرجو أن تكون

---

(١) خراسان: فانّها تشتمل على كور ، وهو اسم الاقليم والّذى يحيط بها من شرقيّها نواحى سجستان وبلد الهند ؛ لانّا ضممنا الى سجستان ما يتّصل بها من ظهر الغور كلّه الى الهند وجعلنا ديار خلج فى حدود كابل ووخّان فى ظهر الختّل كلّه ، وغير ذلك من نواحى بلد الهند وغربيّها مفازة الغزّيّة ونواحى جرجان وشماليّها ما وراء النهر وشىء من بلد الترك يسير على ظهر الختّل وجنوبيّها مفازة فارس وقومس.. ينظر: إبراهيم الكرخي.(ت: ٣٤٦هـ). *مسالك الممالك*. (ليدن: مطبعة بريل،١٩٣٧م)، ص: (٢٥٣) . محمد النصيبي. (ت: ٣٦٧ هـ). *صورة الأرض*. ط١. (بيروت: دار صادر، ١٩٢٨م)، (٢/ ٤٢٦).

(٢) ينظر: زرزور، (٦٨-٦٩).

تبصرة للمبتدي وتذكرة للمنتهي» ولعل هذا هو ما حمله على تسمية كتابه ب «التهذيب في التفسير»، وهو أنه درج في شرح الآية أو الآيات على أن يفصل فيها القول على الترتيب التالي: القراءة، اللغة، الإعراب، النزول، المعنى، الأحكام، مع زيادة بعض الفقرات في بعض المواطن، ولعل من غير المبالغ فيه أن نقول إنه يكاد يكون قد احتوى خلاصة وافية لتفسير الطبري، الذي عنى كما نعلم، بلم شعث التفسير بالمأثور من جميع الروايات والطرق، وأثبته بإسناده إلى أصحابه، وإن كان صاحبنا الحاكم لم يسند من الآراء- فيما وراء أسباب النزول غالبا- إلا ما لا يذكر، كما أنه لم يعرض لذكر الطبري، فيما ينقله الطبري أو يراه، إلا في مواضع قليلة من الكتاب يقع أكثرها في سور القرآن الأولى(١).

وجل نقله في مجال التفسير بالمأثور عن أربعة، هم: ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والحسن البصري، وتكاد نقوله عنهم تضارع نقوله عن شيوخ الاعتزال، وإن كان الحاكم والقاضي وغيرهما من المعتزلة يذهبون إلى عد هؤلاء المفسرين الأربعة مع القائلين بالعدل والتوحيد، ويسلكونهم في طبقات المعتزلة(٢).

وطريقة الحاكم التي جرى عليها في وضع كتابه، والتي ألمح إليها في مقدمته حين قال إن للأولين فضل السبق، وللآخرين جودة التهذيب وزيادة الفوائد، وإنه قد جمع في كتابه جملا وجوامع من علوم القرآن قد أعفي معها- إلى حد بعيد- من ذكر أدلة الأقوال التي يوردها، وبخاصة أقوال مفسري المعتزلة الذين يأتي على رأسهم: الثلاثة الذين تحدثنا عنهم، وفي مقدمتهم أبو مسلم الذي انفرد بكثير من الآراء ووجوه التأويل، وبعض الأدلة الموجزة العارضة التي كان يذكرها لبعض الأقوال لا يمكنها أن تثبت للمناقشة والجدل، سواء أكان ذلك من الحاكم نفسه- كما كان يفعل في بعض الأحيان- أم من غيره(٣).

(١) زرزور، (١٥١ - ١٥٣).
(٢) المصدر نفسه، (١٥١ - ١٥٣).
(٣) المصدر نفسه، (١٦٧).

المطلب الثالث: وفـــــــاتـــــــه

توفي رحمه الله مقتولا بمكة في الثالث من شهر رجب سنة (٤٩٤ هـــ) لرسالة ألفها اسمها "رسالة الشيخ إبليس إلى إخوانه المناحيس"[١] وتسمى أيضاً رسالة أبي مرة إلى إخوانه المجبرة ، ويدور سبب قتله حول رسالته التي طعن فيها المجبرة وجعلهم من أتباع إبليس ومن تلامذته، ووضع على هذه الرسالة ذلك العنوان الصارخ فأثار ثائرتهم فطلبوه فانزعج إلى مكة، ولذلك لم

يدخلها دخولا يتناسب مع شهرته وكثرة تلامذته فوافوه بها فاغتالوه، واتهم بقتله اخواله وجماعة

من الجبرية[٢].

المبحث الثاني: علم المناسبة لغةً واصطلاحاً والتعريف بسورة الأنعام.

المطلب الأول: تعريف المناسبة لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف المناسبة في اللغة:

(نسب) النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء[٣]. نسب: النسب في القرابات. فلان نسيبي، وهؤلاء أنسبائي[٤]، ومن النَّسَبِ الصِّهْرُ: يقال:

---

(١) ينظر: عادل نويهض. معجم *المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر*. ط٣. (بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، ١٤٠٩هـــ- ١٩٨٨م)، (٤٦٣/٢).

(٢) ينظر: أحمد أبي الرحال. *مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية*. تح: عبد الرقيب مطهر محمد حجر. ط١. (اليمن: مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية،١٤٢٥هـــ- ٢٠٠٤م)، (٤/ ٤٠٤ – ٤٠٥) . عبد السلام الوجيه. *أعلام المؤلفين الزيدين*. (عمان: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية. ط١. ١٤٢٠هـــ- ١٩٩٩م)، ص: (٤٢١).

(٣) أحمد ابن فارس. (تـــ ٣٩٥هـــ). معجم *مقاييس اللغة* . تح: عبد السلام محمد هارون. ط١. (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـــ-١٩٧٩م)، (٤٢٣/٥ – ٤٢٤) . محمد عامر محمد. "أثر المناسبة في توجيه المعنى في النص القرآني". (إطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، ٢٠١١م)، ص: (١٣).

(٤) خليل بن أحمد الفراهيدي.(ت:١٧٠هـــ). *ترتيب كتاب العين*. تح: مهدي المخزومي- إبراهيم السامرائي. ط٤. (إيران: مطبعة أسوة، ١٤٣٥ هـــ)، (٢٧١/٧).

فلان مصهر بنا وهو من القرابة[١] ومنه قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ ﴾[٢] ، ويقال: بين الشيئين مناسبة وتناسب: أي: مشاكلة وتشاكل[٣] وفلان يناسب فلانا فهو نسيبه، أي: قريبه. وتقول:
ليس بينهما مناسبة، أي :مشاكلة[٤].

ثانياً: تعريف المناسبة اصطلاحاً:

هي الرابطة بين شيئين بأي وجه من الوجوه ، وفي كتاب الله تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها، وفي الآيات تعني وجه الارتباط في كل آية بما قبلها وما بعدها[٥] .

قال الزركشي: ولهذا قيل المناسبة أمر معقول إذا عرض على العقول تلقته بالقبول وكذلك المناسبة في فواتح الآي وخواتمها ومرجعها إلى معنى ما رابط بينهما عام أو خاص عقلي أو حسي أو خيالي وغير ذلك من أنواع العلاقات أو التلازم الذهني

---

(١) محمد الهروي.(ت٣٧٠هـ). *تهذيب اللغة*. تح: محمد عوض مرعب.ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، (٦٨/٦) . محمد عيدان. تأملات في المناسبات ودراسة تطبيقية من القرآن الكريم، ص: (٢٦).

(٢) سورة الفرقان: من الآية : ٥٤.

(٣) محمّد مرتضى الزَّبيدي.(١٢٠٥هـ). *تاج العروس* . تح: عبدالستار احمد فراج وآخرون. (دار الهداية)، (٢٦٥/٤).

(٤) اسماعيل الجوهري. (ت٣٩٣هـ). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. تح: أحمد عبد الغفور عطار. ط٤. (بيروت: دار العلم للملايين،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، (٢٢٤/١) . منى مصطفى شحادة. "المناسبات من سورة الأعلى إلى سورة الناس من خلال التفسير الكبير لفخر الدين الرازي جمعاً ودراسةً ومقارنةً مع البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي"، (جامعة الشارقة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية)، ص: (٣٥).

(٥) مصطفى مسلم. *مباحث في التفسير الموضوعي* .ط٤. (دار القلم، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)، ص: (٥٨). ابتسام عمر العمودي. *المختارات من المناسبات بين السور والآيات*. ط١. (الرياض: مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م)، ص: (١٠).

كالسبب والمسبب والعلة والمعلول والنظيرين والضدين ونحوه أو التلازم الخارجي كالمرتب على ترتيب الوجود الواقع في باب الخبر(١).

وقال البقاعي: "علم مناسبات القرآن: علم تُعرف منه عِلَلُ ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة"(٢).

"هي وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة أو بين السورة والسورة"(٣).

وقال عبد القاهر الجرجاني: "ارتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة، متسقة المعاني، منتظمة المباني"(٤).

المطلب الثاني: أسم السورة ومناسبة تسميتها.

ليس لهذه السورة إلا هذا الاسم من عهد رسول الله ﷺ وقد سميت بذلك لما تكرر فيها من ذكر اسم الأنعام ست مرات(٥)، وهذه السورة هي أجمع سور القرآن

---

(١) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (٣٥/١).

(٢) إبراهيم البقاعي. (ت٨٨٥ هـ). *نظم الدر في تناسب الآيات والسور*. تح: عبدالرزاق غالب مهدي . (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، (٦/١) . حبيبة هوشمند. "علم المناسبات عند الرازي وابن عاشور سورة الكهف أنموذجاً". (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠١٤م)، ص: (٥٩).

(٣) مناع بن خليل القطان .(ت ١٤٢٠هـ) . *مباحث في علوم القرآن* . ط٣. (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، ص: (٨٨). وينظر: نور الدين عتر. *علم المناسبات وأهميته في تفسير القرآن الكريم وكشف إعجازه*. ط٢. (دمشق: دار الغوثاني للدراسات الإسلامية،١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م)، ص: (٦). عادل بن محمد أبو العلاء. *مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور*. ط٣٧. (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،١٤٢٥هـ)، ص: (١٢٩). ومسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص: (٥٨).

(٤) عبد القاهر الجرجاني. (ت ٤٧١ هـ). *درج الدرر في تفسير الآي والسور*. تح: طلعت صلاح الفرحان-محمد أديب شكور. ط١. (عمان: دار الفكر،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، (٥٢/٢) . رضا السعيد فايد. *من وجوه التناسب في فاتحة الكتاب*. (جامعة الأزهر- كلية اللغة العربية، إيتاي البارود)، ص: (١٢٠١).

(٥) ينظر: د. ملفي بن ناعم بن عمران الصاعدي. *وقفات مع سورة الأنعام*. (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - كلية القرآن الكريم)، بحث منشور، ص: (١٢٢).

الكريم لأحوال العرب في الجاهلية، وأشدها مقارعة وجدالا لهم واحتجاجا على سفاهة عقولهم وأحوالهم(١).

روى الطبراني بسنده إلى عبد الله بن عمر: قال رسول الله ﷺ: نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة وشيعها سبعون ألفا من الملائكة لهم زجل(٢) بالتسبيح والتحميد.

عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح(٣).

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ نزلت علي سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين(٤) لهم زجل بالتسبيح والتقديس والأرض ترتج ورسول الله ﷺ يقول: سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم(٥).

---

(١) ينظر: محمد الطاهر بن عاشور. (ت: ١٣٩٣هـ). *التحرير والتنوير*. (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م)، (١٢٥/٧).

(٢) زَجَلُ: "صوت رفيع عال" . محمد ابن منظور.(ت:٧١١هـ). *لسان العرب*. ط٣، (دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ)، مادة (زجل)، (٣٠٢/١١) . محمد طاهر الفَتَّنِي. (ت ٩٨٦هـ). مجمع *بحار الأنوار*. ط٣. (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م)، (٤١٧/٢) ؛ الزَّجَل: "رفع الصوت الطَّرِب"، الهروي، مادة (زجل)، (٣٢٥/١٠). نشوان بن سعيد الحميرى. (ت ٥٧٣هـ). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*. تح: حسين بن عبد الله العمري، وآخرون. ط١. (بيروت: دار الفكر المعاصر،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، مادة (زَجَلَ) ، (٢٧٦٤/٥).

(٣) محمد ابن الضريس. (ت: ٢٩٤هـ). *فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة*. تح: غزوة بدير. ط١. (دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م)، باب فضل سورة الأنعام، رقم الحديث (١٩٦)، (٩٤/١).

(٤) الخافقين: (هما طرفا السماء والأرض، وقيل المغرب والمشرق، المبارك بن محمد ابن الأثير.(ت: ٦٠٦هـ). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تح: طاهر أحمد – محمود الطناحي. (بيروت: المكتبة العلمية،١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م)، (٥٦/٢) . ابن منظور، (٨٣/١٠) . الزبيدي، (٢٤٤/٢٥).

(٥) جعفر بن محمد المستغفري. (ت: ٤٣٢هـ). *فضائل القرآن*. تح: أحمد بن فارس السلوم. ط١. (دار ابن حزم،٢٠٠٨م)، باب ما جاء في فضل سورة الأنعام رقم الحديث: (٧٨٣)، (٥٤٤/٢) . علي الهيثمي.(ت ٨٠٧هـ). *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد* . تح: حسام الدين القدسي. (القاهرة: مكتبة القدسي،١٤١٤هـ- ١٩٩٤م)، باب سورة الأنعام، رقم الحديث: (١٠٩٩٢)، (٢٠/٧) . عبد الرحمن السيوطي.(ت: ٩١١هـ). *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*. تح: مركز هجر للبحوث. ط١. (مصر: دار هجر، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م)، (٢٤٤/٣).

عن جابر ﷺ، قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ، ثم قال: « لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق »[١].

وورد عن عمر بن الخطاب، وابن عباس، وابن مسعود، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله،

وأسماء بنت يزيد بن السكن، تسميتها في كلامهم سورة الأنعام. وكذلك ثبتت تسميتها في المصاحف وكتب التفسير والسنة.

وجـــــــه تسمـيتهـــا:

سميت هذه السورة بسورة الأنعام لأنها السورة الوحيدة التي ذكرت الأنعام بالتفصيل من دون سور القرآن الكريم، أما سورة الأنعام لما تكرر فيها من ذكر لفظ الأنعام ست مرات من قوله: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا ﴾[٢]، إلى قوله: ﴿إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ ﴾[٣][٤].

وقد ذكر الفيروزآبادي في كتابه البصائر أسماً آخر لسورة الأنعام فسماها (سورة الحجة) وعلل سبب تسميتها بذلك: "لأَنَّها مقصورة على ذكر حُجّة النبوّة. وأَيضاً تكرّرت فيه الحجّة ﴿ وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ ٨٣ ﴾[٥] ، ﴿ قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ ١٤٩ ﴾[٦]"[٧].

---

(١) محمد بن عبد الله الحاكم .(ت: ٤٠٥هـ). *المستدرك على الصحيحين*. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م)، باب تفسير سورة الأنعام، رقم الحديث (٣٢٢٦)، (٣٤٤/٢).

(٢) سورة الأنعام : من الآية : ١٣٦.

(٣) سورة الأنعام : من الآية ١٤٤.

(٤) ينظر: ابن عاشور، (١٢١/٧).

(٥) سورة الأنعام : من الآية : ٨٣.

(٦) سورة الأنعام : من الآية : ١٤٩.

(٧) محمد الفيروزآبادي. (ت: ٨١٧هـ). *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*. تح: محمد علي النجار، وعبد العليم الطحاوي. ج ٦. ط٣. (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، (١٨٧/١).

والفيروز آبادي قد تفرد بهذا الرأي ، ولم يرد في أقوال السلف من يسميها بسورة الحجة.

المطلب الثالث: مكان نزولها وفضلها وعدد آياتها.

أولاً: مكان نزولها:

عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح(١).

ولنزولها ليلاً دليلٌ على غاية البركة لأنه محل الأنس بنزوله تعالى إلى سماء الدنيا، وعلى أن هذا العلم لا يقف على أسراره إلا البصراء الأيقاظ من سنة الغفلات، أولو الألباب أهل الخلوات، والأرواح الغالبة على الأبدان وهم قليل(٢).

ثانياً: فضل سورة الأنعام:

عن واثلة بن الأسقع قال: قال النبي ﷺ أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المئيين ومكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل(٣).

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " إذا سرك أن تعلم جهل العرب، فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ١٤٠ ﴾(٤)(٥).

---

(١) عبد الرحمن السيوطي. (ت ٩١١هـ). *الإتقان في علوم القرآن*. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. (الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٣٩٤هـ- ١٩٧٤)، ٨٣/١.

(٢) البقاعي، ٢/٧.

(٣) أبو بكر البيهقي. (تـ ٤٥٨هـ). *شعب الإيمان*. تح: عبد العلي عبد الحميد حامد. ط١. (الهند – الرياض: الدار السلفية – مكتبة الرشد للنشر، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م)، باب في الخوف من الله تعالى، رقم الحديث (٢١٩٢)، (٤٦٥/٢). أحمد الطحاوي. *شرح مشكل الآثار*. تح: شعيب الأرنؤوط.. ط١. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، باب بيان مشكل ما اختلف فيه عن عثمان بن عفان، رقم الحديث (١٣٧٩)، (٤٠٩/٣).

(٤) سورة الأنعام : الآية : ١٤٠.

(٥) محمد بن اسماعيل البخاري. *صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح*. تح: محمد زهير بن بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١. (دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ)، كتاب المناقب ، باب جهل العرب، رقم الحديث (٣٥٢٤)، (١٨٤/٤).

عن مروان بن الحكم، قال: قال لي زيد بن ثابت: ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد رأيت رسول الله ﷺ « يقرأ في المغرب بطولى الطوليين »، قال: قلت: ما طولى الطوليين؟ قال: الأعراف والأخرى الأنعام(١).

ثالثاً: عدد آي سورة الأنعام:

عدد آياتها مائة وخمس وستون آية عند الكوفيّين، ومائة ستّ وستون عند البصريّين والشَّأميّين، ومائة وسبع وستون عند الحجازيين. وعدد كلماتها ثلاثة آلاف واثنتان وخمسون كلمة وعدد حروفها اثنا عشر أَلفاً ومائتان وأَربعون(٢).

المطلب الرابع: مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها من السور.

أولاً: مناسبة بداية سورة الأنعام لخاتمة سورة المائدة:

قال تعالى في أول سورة الأنعام: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾(٣).

وقال تعالى في آخر سورة المائدة: ﴿لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾(٤)

لما قال سبحانه في ختام سورة المائدة: ﴿لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ..﴾(٥) ، ، ناسب ذلك بيان وتقرير تفرده تعالى بهذا الملك لأنه تعالى خالقُ السمواتِ والأرض

(١) سليمان بن الأشعث أبو داود. (ت:٢٧٥هـ). *سنن أبي داود*. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. (بيروت: المكتبة العصرية)، باب قدرة القراءة في المغرب ، رقم الحديث (٨١٢)، (٢١٥/١).
(٢) ينظر: الفيروز آبادي، (١٨٦/١).
(٣) سورة الأنعام : الآية : ١.
(٤) سورة المائدة : الآية : ١٢٠.
(٥) سورة المائدة : الآية : ١٢٠.

وما فيهن فقال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ ﴾[١][٢].

لما ذكر في آخر المائدة ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٣]، على سبيل الإجمال..!! افتتح جل شأنه هذه السورة: بشرح ذلك وتفصيله؛ إذ بدأ سبحانه بذكر خلق السموات والأرض، وضم إليه تعالى أنه جعل الظلمات والنور، وهو بعض ما تضمنه قوله: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ...﴾[٤] ، في آخر المائدة.

ثم ذكر تعالى أنه خلق الإنسان، وقضى له أجلاً آخر للبعث، وأنه تعالى منشئ القرون، قرناً بعد قرن.

كذلك لما ختمت سورة المائدة بفصل القضاء بين العباد وجزاء الصادقين قال تعالى: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ ﴾[٥] ، ناسب ذلك حمده تعالى على نعمة القضاء بين خلقه وعلى نعمة إثابة الصادقين فاستفتح سورة الأنعام بالحمد.... كما قال سبحانه ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۚ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾[٦][٧].

---

(١) سورة الأنعام : الآية : ١.
(٢) التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم: (٢/٤٠٠).
(٣) سورة المائدة : الآية : ١٢٠.
(٤) سورة المائدة : الآية : ١٢٠.
(٥) سورة المائدة : الآية : ١١٨ – ١١٩.
(٦) سورة الزمر : الآية : ٧٥.
(٧) عبد الرحمن السيوطي. (ت، ٩١١هـ). *تناسق الدرر في تناسب السور*. تح: عبد القادر أحمد أحمد عطا. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، ص: (٨٣).

كان ختام السورة السابقة إثبات سلطان الله تعالى الكامل، وقدرته الشاملة، وأنه لَا يعجزه شيء في السماء ولا في الأرض، إذ قال سبحانه: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾[١]، وفي هذه الآية يبين سبحانه السبب في كمال سلطانه، والظهر الأعظم لكمال قدرته، وهو خلق السماوات والأرض وخلق الإنسان، فإن هذا من أسباب السلطان الكامل على السماوات والأرض ومن فيهن، وهو مظهر كامل لكمال قدرته سبحانه وتعالى[٢].

ثانياً: مناسبة بداية سورة الأعراف لخاتمة سورة الأنعام:

قال الله تعالى في آخر سورة الأنعام: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾ ﴾[٣].

وقال تعالى في أول سورة الأعراف: ﴿ الٓمٓصٓ ﴿١﴾ ﴾[٤].

ختم سورة الأنعام بقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾ ﴾[٥] ، وبدأ سورة الأعراف بقصة أول خليفة في الأرض وهو آدم عليه

(١) سورة المائدة : الآية : ١٢٠.
(٢) محمد بن أحمد أبو زهرة. (ت: ١٣٩٤ هـ). *زهرة التفاسير*.(بيروت: دار الفكر)، (٥/٢٤٢٩ – ٢٤٣٠).
(٣) سورة الأنعام : الآية : ١٦٥.
(٤) سورة الأعراف : الآية : ١.
(٥) سورة الأنعام: من الآية ١٦٥.

الصلاة والسلام، وقال في قصة عاد﴿ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾[١] وفي قصة ثمود ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ ﴾ [٢][٣].

ختم سورة الأنعام بقوله: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ ...﴾[٤] ، وقوله: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[٥]، وافتتح سورة الأعراف أيضًا بالاتباع فقال: ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾[٦][٧].

ختم سورة الأنعام بقوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾[٨] ، وذلك لا يظهر إلا في الميزان، وافتتح سورة الأعراف بذكر الوزن فقال تعالى: ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ ... ﴾[٩][١٠].

في آخر سورة الأنعام قال تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم

---

(١) سورة الأعراف : من الآية : ٦٩.
(٢) سورة الأعراف : من الآية : ٧٤.
(٣) ينظر: عبد الرحمن السيوطي. (ت: ٩١١هـ). *اسرار ترتيب سور القرآن*. تح: عبد القادر أحمد عطا. ط٢. (دار الاعتصام، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م)، (١٠١ – ١٠٢).
(٤) سورة الأنعام : من الآية ١٥٣.
(٥) سورة الأنعام : الآية: ١٥٥.
(٦) سورة الأعراف: الآية : ٣.
(٧) ينظر: السيوطي، اسرار ترتيب سور القرآن، ص: (١٠٢).
(٨) سورة الأنعام : من الآية: ١٦٠.
(٩) سورة الأعراف : من الآية : ٨.
(١٠) ينظر: السيوطي، اسرار ترتيب سور القرآن، ص: (١٠٢).

مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ١٦٤﴾[١]، وفي أول سورة الأعراف وضح أنهم سيسألون في ذلك اليوم فقال: ﴿ فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٦﴾[٢][٣].

قال جلال الدين السيوطي: لما قال سبحانه وتعالى في ختام سورة المائدة ﴿ لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٢٠ ﴾[٤] ، ناسب ذلك بيان وتقرير تفرده تعالى بهذا الملك لأنه تعالى خالق السموات والأرض وما فيهن، فقال تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١ ﴾[٥] ، بدأ بذكر : أنه خلق السموات والأرض ، وضم إليه انه جعل الظلمات والنور، وهو بعض ما تضمنه قوله: ﴿ وَمَا فِيهِنَّۚ ﴾ في آخر المائدة، وضمن قوله: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ أول الأنعام أن له ملك جميع المحامد[٦].

المبحث الثالث: التناسب الداخلي في سورة الأنعام الآيات: (١٤-٢٨).

المطلب الأول: مناسبة بداية سورة الأنعام لخاتمتها.

لقد احتوت سورة الأنعام على آيات فيها مناسبات ذكرها الحاكم الجشمي، وبعد الجمع والدراسة توصلت إلى واحد وعشرين موضعاً ذكرها الحاكم في تفسيره "التهذيب في التفسير" وبيّن في كل موضع اتصال الآيات فيما بينها مبيناً بذلك إعجاز النظم القرآني، وما سأذكره في هذا البحث بعضاً من تلك الآيات.

---

(١) سورة الأنعام: من الآية : ١٦٤.
(٢) سورة الأعراف: الآية : ٦.
(٣) ينظر: السيوطي، اسرار ترتيب سور القرآن، ص: (١٠٢).
(٤) سورة المائدة: الآية : ١٢٠.
(٥) سورة الأنعام : الآية: ١.
(٦) السيوطي، تناسق الدرر في تناسب السور، ص: (٨٣).

قال الله تعالى في أول سورة الأنعام: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١ ﴾[١]

وقال تعالى في آخر سورة الأنعام: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٦٥ ﴾[٢]

لقد بدأت سورة الأنعام ببيان تفرد الله عز وجل بالحمد، وختمت ببيان تفرده بالعبودية: ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴾[٣][٤]، ثم ذكر في بدايتها: ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾[٥] ، وفي ختامها: ﴿ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾[٦][٧] ، ثم بدأت بذكر الخلق الأول، وختمت وختمت بذكر الخلق الثاني: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ١٦٤ ﴾[٨] ، في بدايتها ذكر نعمة الخلق، وفي ختامها ذكر نعمة الاستخلاف[٩].

---

(١) سورة الأنعام : الآية : ١.
(٢) سورة الأنعام : الآية : ١٦٥.
(٣) سورة الأنعام : الآية : ١٦٤.
(٤) مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، (٣٩٩/٢).
(٥) سورة الأنعام : جزء من الآية : ١.
(٦) سورة الأنعام : جزء من الآية : ١٥٠.
(٧) عبد الرحمن السيوطي. (ت: ٩١١هـ). *مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع*. تح: د. د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر. ط١. (الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ)، ص: (٥٠).
(٨) سورة الأنعام : الآية : ١٦٤.
(٩) مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، (٣٩٩/٢).

المطلب الثاني: مناسبة الآية الرابعة عشر من سورة الأنعام.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾[١]

قال الحاكم الجشمي: " يقال: كيف تتصل الآية بما قبلها ؟

قلنا: تتصل بقوله: ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[٢] تقديره: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: لمن السموات والأرض ؟ فإذا قالوا: لله، قل: ﴿ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا ﴾[٣].

وقيل: أمره أن يقول للكفار الذين تقدم ذكرهم كيف أدعو غير الله إلهًا، وهو الخالق المدبر؟ عن أبي مسلم"[٤].

ذكر الحاكم الجشمي هذه الآية من سورة الانعام وأن فيها مناسبة على الرغم من انها الآية الرابعة عشرة من السورة وبيّن فيها وجه المناسبة في أمرين هما:

أولاً: أن قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٥] يتصل بقوله: ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[٦]، وهذه الآية الآية جاءت على صيغة السؤال وأن الجواب يكون مضمونه جميع أنواع العبادة التي فرضها الله وأرادها سبحانه وتعالى.

---

(١) سورة الأنعام : الآية : ١٤.

(٢) سورة الأنعام : من الآية : ١٢.

(٣) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.

(٤) المحسن بن محمد الجشمي.(٤٩٤هـ).*التهذيب في التفسير*. تح:عبد الرحمن السالمي.ط١. (القاهرة – بيروت: دار الكتب المصرية – دار الكتاب اللبناني،١٤٤٠هـ–٢٠١٩م)، (٢١٧٥/٣).

(٥) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.

(٦) سورة الأنعام : من الآية : ١٢.

ثانياً: أن الآية جاءت تبين كيف يكون جواب النبي ﷺ بصيغة الاستفهام الانكاري والتوبيخ لكل من يسأل من الكفار والمشركين أي: كيف أدعو غير الله إلهًا.

وذكر الرازي وجه النظم في هذه الآية فقال: "واعلم أنه فرق بين أن يقال: ﴿ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا ﴾[١]، وبين أن يقال: أتخذ غير الله وليا لأن الإنكار إنما حصل على اتخاذ غير الله وليا، لا على اتخاذ الولي، وقد عرفت أنهم يقدمون الأهم فالأهم الذي هم بشأنه أعني فكان قوله: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا﴾[٢]، أولى من العبارة الثانية، ونظيره قوله تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾[٣] وقوله تعالى: ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾"[٤][٥].

وجاءت مناسبة هذه الآية عند أبي حيان في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٦]، أنها جواب لما تقدم أنه تعالى اخترع السموات والأرض، وأنه مالك لما تضمنه المكان والزمان أمر تعالى نبيه أن يقول لهم ذلك على سبيل التوبيخ لهم ،أي : من هذه صفاته هو الذي يتخذ وليا وناصرا ومعينا لا الآلهة التي لكم، إذ هي لا تنفع ولا تضر لأنها بين جماد أو حيوان مقهور، ونحو قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾[٧]، ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾[٨][٩].

---

(١) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.
(٢) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.
(٣) سورة الزمر : من الآية : ٦٤.
(٤) سورة يونس : من الآية : ٥٩.
(٥) فخر الدين الرازي، (٤٩١/١٢).
(٦) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.
(٧) سورة الزمر : من الآية : ٦٤.
(٨) سورة يونس : من الآية : ٥٩.
(٩) ينظر: محمد ابو حيان. (ت ٧٤٥هـ). *البحر المحيط في التفسير*. تح: صدقي جميل. ط١. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، (٤٥٢/٤).

وقال ابن عطية: "أنه لما قرر معهم أن الله تعالى له ﴿ مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾[١] ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾[٢] أمر أن أن يقول لهم على جهة التوبيخ والتوقيف أَغَيْرَ هذا الذي هذه صفاته أَتَّخِذُ وَلِيًّا بمعنى أن هذا خطأ لو فعلته بين. وتعطي قوة الكلام أن من فعله من سائر الناس بين الخطأ، وأَتَّخِذُ عامل في قوله﴿أَغَيْرَ﴾[٣] وفي قوله: ﴿وَلِيًّا ﴾[٤] تقدم أحد المفعولين، والولي لفظ عام لمعبود وغير ذلك من الأسباب الواصلة بين العبد وربه، ثم أخذ في صفات الله تعالى فقال: فاطِرِ بخفض الراء نعت لله تعالى، وفطر معناه ابتدع وخلق وأنشأ ، ومن هذا انفطار السماء" [٥].

وبيّن البقاعي المناسبة في هذه الآية فقال: "ولما نهض من الحجج ما لم يبق معه لذي بصيرة شك ، كان لسان الحال مقتضياً لأن ينادي بالإنكار عليهم في الالتفات عن جنابه والإعراض عن بابه فأبرز تعالى ذلك في قالب الأمر له ﷺ بالإنكار على نفسه ، ليكون أدعى لهم وأرفق بهم ، ولأن ما تقدم منبئ عن غاية المخالفة ، منذر بما أنذر من سوء عاقبة المشاقة ، فكأنهم قالوا : فهل من سبيل إلى المواقة ؟ فقيل: لا إلا باتخاذكم إلهي ولياً ، وذلك لعمري سعادتكم في الدارين، وبتطمعكم في اتخاذي أندادكم أولياء ، وهذا ما لا يكون أبداً ، وهو معنى قوله تعالى: ﴿ قُلۡ ﴾[٦]، أي: مصرحاً لهم بإنكار أن تميل إلى أندادهم بوجه"[٧].

وذكـــر المراغي: بعد هذا الحجاج كله أن في هذه الآيات تأثير كفرهم في نفس النبي ﷺ وحزنه مما يقولون في نبوته وما يراه منهم من الإعراض عن دعوته،

---

(١) سورة الأنعام : من الآية : ١٢.
(٢) سورة الأنعام : من الآية : ١٣.
(٣) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.
(٤) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.
(٥) ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (٢/٢٧٣).
(٦) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.
(٧) البقاعي، (٢/٥٩٦).

وسلاه على ذلك ببيان سنته سبحانه في الرسل مع أقوامهم وأن كثيرا منهم كذبوا فصبروا حتى جاءهم النصر المبين، وخذل الله أعداءهم الكافرين(١).

وبيّن الشوكاني وجه المناسبة في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا﴾(٢) "الاستفهام للإنكار، قال لهم ذلك لما دعوه إلى عبادة الأصنام، ولما كان الإنكار لاتخاذ غير الله وليا، لا لاتخاذ الولي مطلقا، دخلت الهمزة على المفعول لا على الفعل. والمراد بالولي هنا: المعبود: أي كيف أتخذ غير الله معبودا"(٣).

***مناسبة الفاصلة:**

وجاءت الفاصلة في نهاية الآية التي ذكرها الحاكم الجشمي وهي قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾(٤) مناسبة لما ذكر في أول الآية ذاتها ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا ﴾(٥) بصيغة الاستفهام الإنكاري.

فقد ذكر السيد رشيد رضا توضيح الآية الكريمة أن الله ﷻ وصف بفاطر السماوات والأرض وهو الخالق الرَّازق، فيكون الولاء لله ﷻ وعدم اتخاذ غيره وليا يستنصر ويستعان به، غني بنفسه عن كل ما سواه، فكيف يتخذون أولياء مع الغني الحميد، الرزاق الفعال لما يريد؟ فجاءت الفاصلة تنهاه أن يكون من المشركين، الذين اتخذوا من دونه أولياء(٦).

---

(١) ينظر: احمد مصطفى المراغي. (ت ١٣٧١هـ). *تفسير المراغي*.ط١. (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٦٥هـ_١٩٤٦م)، (١٠٩/٧).

(٢) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.

(٣) محمد الشوكاني. (تـ ١٢٥٠هـ). *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*. ج٦. ط١. (دمشق: دار ابن كثير، بيرت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ)، (١١٩/٢).

(٤) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.

(٥) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.

(٦) ينظر: محمد رشيد رضا . (ت: ١٣٥٤ هـ). *تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)*. ط١. (الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٠م)، (٢٧٧/٧).

وقال الرازي: "﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[١] ومعناه أمرت بالإسلام ونهيت عن الشرك. ثم إنه تعالى لما بين كون رسوله مأمورا بالإسلام ثم عقبه بكونه منهيا عن الشرك قال بعده إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم والمقصود أني إن خالفته في هذا الأمر والنهي صرت مستحقا للعذاب العظيم"[٢].

وبين الطاهر بن عاشور في قوله تعالى: "﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾[٣] استئناف مكرر لأسلوب الاستئناف الذي قبله. ومثار الاستئنافين واحد ولكن الغرض منهما مختلف، لأن ما قبله يحوم حول الاستدلال بدلالة العقل على إبطال الشرك، وهذا استدلال بدلالة الوحي الذي فيه الأمر باتباع دين الإسلام وما بني عليه اسم الإسلام من صرف الوجه إلى الله، كما قال في الآية الأخرى ﴿ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾[٤] ، فهذا إبطال لطعنهم في الدين الذي جاء به المسمى بالإسلام"[٥].

المطلب الثالث: مناسبة الآية العشرين.

قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[٦]

قال الحاكم الجشمي: " يقال: كيف تتصل الآية بما قبلها ؟

قلنا: قيل: لما تقدم وصف الكفار بيّن عقيبه أنهم معاندون في حججه، عن أبي مسلم.

---

(١) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.
(٢) فخر الدين الرازي، (٤٩٢/١٢ – ٤٩٣).
(٣) سورة الأنعام : من الآية : ١٤.
(٤) سورة آل عمران : من الآية : ٢٠.
(٥) ابن عاشور، (١٥٨/٧-١٥٩).
(٦) سورة الأنعام : الآية : ٢٠.

وقيل: اتصل بما قبله اتصال المعنى، إذ قال: إنه شاهد بصحة أمره وكل من نظر واستدل. وقيل: اتصال تصنيف أهل الذم؛ لأنهم بين جاهل ومعاند، عن علي بن عيسى" (١).

ذكر الحاكم الجشمي في هذه الآية خلاصة ما توصل اليه اهل الكتاب والمشركين حول نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأنه سيبعث آخر الزمان وهو بشارة سيدنا عيسى كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ ﴾(٢) فكانوا بين عالم معاند لما جاء من الحق وجاهل لا يعلم ذلك وبيّن الحاكم الجشمي هنا وجه التناسب في هذه الآية مع الآية التي قبلها كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ ﴾(٣) ومضمونها شهادة الله ما أخبر به في جميع الكتب على بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

لذلك فقد ذكر الحاكم الجشمي ثلاثة وجوه في مناسبة هذه الآية لما قبلها:

فذكر في الوجه الاول وصف الكفار ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ ﴾(٤) فقال بعد هذه الآية أنهم معاندون في حجج القرآن الكريم فجاءت الآية التي فيها المناسبة ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾(٥) لتبين أنهم معاندون لما علموا من نزول القران ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الجشمي، التهذيب في التفسير، (٢١٨٣/٣).
(٢) سورة الصف : الآية : ٦.
(٣) سورة الأنعام : الآية : ١٩.
(٤) سورة الأنعام : من الآية : ١٩.
(٥) سورة الأنعام : الآية : ٢٠.

وذكر في الوجه الثاني أن الآية ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ ﴾[١] تتصل بما قبلها اتصال المعنى والمراد به التفسير لما ذكر من معنى الشهادة وان شهادة الله هي الحق وأن كلام النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله وأن الله شاهد على ذلك وان القرآن منزل عليه من الله لتبليغ الرسالة الى جميع الناس ، فلذلك قال الجشمي أنه شاهد بصحة أمره وكل من نظر واستدل والمراد به ان الله جل جلاله شاهد على ذلك، وإن أهل الكتاب والمشركين يعرفون ذلك من الأخبار الموجودة في التوراة والانجيل كما يعرفون ابنائهم.

وذكر في الوجه الثالث اصناف المذمومين في الآية وهم بين معاند للإيمان لما جاء من عند الله وبين جاهل لما ذكر في التوراة والانجيل فجاءت هذه الآية ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ ﴾[٢] لتبين المقصودين بالذم وهم كل من عرف الحق ولم يعمل به وكل من جهل ذلك الأمر.

وذكر الرازي في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٨٩ ﴾[٣] لا شبهة في أن القرآن مصدق لما معهم في أمر يتعلق بتكليفهم بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم في النبوة واللائق بذلك هو كونه موافقا لما معهم في دلالة نبوته إذ قد عرفوا أنه ليس بموافق لما معهم في سائر الشرائع وعرفنا أنه لم يرد الموافقة في باب أدلة القرآن،

(١) سورة الأنعام : الآية : ٢٠.
(٢) سورة الأنعام : الآية : ٢٠.
(٣) سورة البقرة : الآية : ٨٩.

لأن جميع كتب الله كذلك ولما بطل الكل ثبت أن المراد موافقته لكتبهم فيما يختص بالنبوة وما يدل عليها من العلامات والنعوت والصفات(١).

وذكر الرازي في مناسبة هذه الآية لما قبلها فقال: "واعلم أن ظاهر هذه الآية يقتضي أن يكون علمهم بنبوة محمد عليه السلام مثل علمهم بأبنائهم وفيه سؤال وهو أن يقال: المكتوب في التوراة والإنجيل مجرد أنه سيخرج نبي في آخر الزمان يدعو الخلق إلى الدين الحق، أو المكتوب فيه هذا المعنى مع تعين الزمان والمكان والنسب والصفة والحلية والشكل، فإن كان الأول فذلك القدر لا يدل على أن ذلك الشخص هو محمد عليه السلام، فكيف يصح أن يقال: علمهم بنبوته مثل علمهم بنبوة أبنائهم، وإن كان الثاني وجب أن يكون جميع اليهود والنصارى عالمين بالضرورة من التوراة والإنجيل بكون محمد عليه الصلاة والسلام نبيا من عند الله تعالى، والكذب على الجمع العظيم لا يجوز لأنا نعلم بالضرورة أن التوراة والإنجيل ما كانا مشتملين على هذه التفاصيل التامة الكاملة، لأن هذا التفصيل إما أن يقال: إنه كان باقيا في التوراة والإنجيل حال ظهور الرسول عليه الصلاة والسلام أو يقال: إنه ما بقيت هذه التفاصيل في التوراة والإنجيل في وقت ظهوره لأجل أن التحريف قد تطرف إليهما قبل ذلك، والأول باطل لأن إخفاء مثل هذه التفاصيل التامة في كتاب وصل إلى أهل الشرق والغرب ممتنع، والثاني أيضا باطل، لأن على هذا التقدير لم يكن يهود ذلك الزمان، ونصارى ذلك الزمان عالمين بنبوة محمد ﷺ علمهم بنبوة أبنائهم، وحينئذ يسقط هذا الكلام" (٢).

وقد ذهب الرازي إلى شيء من التفصيل في مناسبة هذه الآية: وتطرق إلى نبوة سيدنا محمد ﷺ وهم يعلمون بنبوته كعلمهم بأبنائهم ، وذكر في الإنجيل والتوراة سيخرج في آخر الزمان نبي يدعو إلى دين الحق، وذكر أيضًا بأن يجب على اليهود والنصارى على علم بكون النبي محمد ﷺ نبياً من عند الله سبحانه وتعالى وعلمهم بذلك من التوراة والإنجيل.

---

(١) فخر الدين الرازي، (٥٩٨/٣).
(٢) المصدر نفسه، (٥٠٠/١٢).

وبيّن البقاعي مناسبة هذه الآية فقال: "ولما أثبت شهادة الله تعالى له بالتصديق بأنه محق ، وكان ذلك ربما أوهم أن غير الله تعالى لا يعرف ذلك ، لا سيما وقد ادعى كفار قريش أنهم سألوا أهل الكتابين فادعوا أنهم لا يعرفونه ، أتبعه بقوله على طريق الاستئناف : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ﴾[١] أي بما لنا من العظمة من اليهود والنصارى ﴿ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾[٢] أي: الجامع لخيري الدنيا والآخرة ، وهو التوراة والإنجيل ﴿يَعۡرِفُونَهُۥ﴾[٣] أي: الحق الذي كذبتم به لما جاءكم وحصل النزاع بيني وبينكم فيه لما عندهم في كتابهم من وصفي الذي لا يشكون فيه، ولما هم بمثله آنسون مما أثبت به من المعجزات ، ولما في هذا القرآن من التصديق لكتابهم والكشف لما أخفوا من أخبارهم ، ولأساليبه التي لا يرتابون في أنها خارجة من مشكاة كتابهم مع زيادتها بالإعجاز ، فهم يعرفون هذا الحق ﴿كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ﴾[٤] أي : من بين الصبيان بحُلاهم ونعوتهم معرفة لا يشكون فيها ، وقد وضعتموهم موضع الوثوق ، وأنزلتموهم منزلة الحكم بسؤالكم لهم عني غير مرة ، وقد آمن بي جماعة منهم وشهدوا لي ، فما لكم لا تتابعونهم لقد بان الهوى وانكشف عن ضلالكم الغطاء، ولما كان أكثرهم يخفون ذلك ولا يشهدون به، قال جواباً لمن يسأل عنهم: ﴿ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ ﴾[٥] أي منهم، ولكنه حذفها للتعميم ﴿أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ ﴾[٦] أي: بسبب ذلك ﴿لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾[٧] أي : لما سبق لهم من القضاء بالشقاء الذي خسروا به أنفسهم بالعدول عما دعت إليه الفطرة السليمة والفكرة المستقيمة، ومن خسر نفسه

(١) سورة الأنعام : من الآية : ٢٠.
(٢) سورة الأنعام : من الآية : ٢٠.
(٣) سورة الأنعام : من الآية : ٢٠.
(٤) سورة الأنعام : من الآية : ٢٠.
(٥) سورة الأنعام : من الآية : ٢٠.
(٦) سورة الأنعام : من الآية : ٢٠.
(٧) سورة الأنعام : من الآية : ٢٠.

فهو لا يؤمن فكيف يشهد! فقد بينت هذه الجملة أن من لا يشهد منهم فهو في الحقيقة ميت أو موات؛ لأن من ماتت نفسه كذلك، بل هم أشقى منه، فلقد أداهم ذلك الشقاء إلى أن حرفوا كتابهم وأخفوا كثيراً مما يشهد لي بالنبوة، فكانوا أظلم الخلق بالكذب في كتاب الله
للتكذيب لرسل الله" (١).

ويرى سيد قطب أن وجه المناسبة: عودة إلى مواجهة المشركين المكذبين بالقرآن الكريم، المكذبين بالبعث والآخرة ولكنها لا تواجههم بتصوير تعنتهم وعنادهم ولا تواجههم بمصارع الغابرين من المكذبين من أسلافهم- كما سبق في سياق السورة – إنما تواجههم بمصيرهم في يوم البعث الذي يكذبون به وبجزائهم في الآخرة التي ينكرونها، لقد تكرر في القرآن الكريم ذكر معرفة أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى لهذا القرآن أو لصحة رسالة محمد ﷺ وتنزيل هذا القرآن عليه من عند الله، تكرر ذكر هذه الحقيقة سواء في مواجهة أهل الكتاب أنفسهم، يفيد أنها كانت مواجهة للمشركين بأن هذا القرآن الذي ينكرونه، يعرفه أهل الكتاب كما يعرفون أبناءهم وإذا كانت كثرتهم لم تؤمن به فذلك لأنهم خسروا أنفسهم، فهم لا يؤمنون. شأنهم في هذا شأن المشركين، الذين خسروا أنفسهم، فلم يدخلوا في هذا الدين! والسياق قبل هذه الآية وبعدها كله عن المشركين(٢).

فسيد قطب قد وافق الحاكم الجشمي في بيان وجه التناسب في هذه الآية، وأن السياق في هذه الآية عن المشركين المنكرين والمكذبين للقرآن الكريم فهذا تحدي لهم أو لأهل الكتاب من اليهود والنصارى بأنهم يعرفونه كما يعرفون أبنائهم حتى وأن لم يؤمنوا به.

وقال المراغي: "بين سبحانه في الآية السابقة أن شهادة الله على صحة نبوة رسوله كافية في تحققها، وذكر هنا كذبهم في ادعائهم أنهم لا يعرفون محمدا ﷺ فهم

---

(١) البقاعي، (٧/٧٨ – ٧٩).

(٢) ينظر: إبراهيم سيّد قطب. (ت: ١٣٨٥ هـ). *في ظلال القرآن*. ط١٧. (بيروت – القاهرة: دار الشروق، ١٤١٢هـ)، (٢/١٠٦٠).

يعرفون نبوته ورسالته كما يعرفون أبناءهم. روى أن الكفار سألوا اليهود والنصارى عن صفة محمد ﷺ فأنكروا أن في التوراة والإنجيل شيئا يدل على نبوته، وروى أنه لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال عمر لعبد الله بن سلام: أنزل الله على نبيه هذه الآية فكيف هذه المعرفة؟ قال يا عمر: لقد عرفته فيكم حين رأيته كما أعرف ابني، ولأنا أشد معرفة بمحمد منّي بابني، لأني لا أدري ما صنع النساء، وأشهد أنه حق من الله" (١).

***مناسبة الفاصلة:**

إن هذه الفاصلة ﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾(٢) مناسبة لجميع الأصناف المذكورين في الآية السابقة وشاملة لكل من عاند وجهل الحق من أهل الكتاب والمشركين فنفى عنهم الإيمان وجعلهم من الخاسرين.

وذكر الرازي: "أن قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾(٣) فيه قولان:

الأول: أن قوله الذين صفة للذين الأولى، فيكون عاملهما واحدا ويكون المقصود وعيد المعاندين الذين يعرفون ويجحدون.

والثاني: أن قوله الذين خسروا أنفسهم ابتداء. وقوله فهم لا يؤمنون خبره، وفي قوله الذين خسروا وجهان: الأول: أنهم خسروا أنفسهم بمعنى الهلاك الدائم الذي حصل لهم بسبب الكفر والثاني: جاء في التفسير أنه ليس من كافر ولا مؤمن إلا وله منزلة في الجنة، فمن كفر صارت منزلته إلى من أسلم فيكون قد خسر نفسه وأهله بأن ورث منزلته غيره" (٤).

---

(١) احمد مصطفى المراغي. (ت ١٣٧١هـ). *تفسير المراغي*.ط١. (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٦٥هـ_١٩٤٦م)، (٩٤/٧).

(٢) سورة الأنعام : من الآية : ٢٠.

(٣) سورة الأنعام : من الآية : ٢٠.

(٤) فخر الدين الرازي، (٥٠٠/١٢).

وبيّن محمد رشيد رضا: أنه تعالى ذكر نهاية إنكار المكابرين منهم فوصفهم أنهم يعرفون من أمر نبوته ﷺ فقال ذاماً لهم: ﴿...ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾(١)(٢).

المطلب الرابع: مناسبة الآيتين السابعة والعشرون والثامنة والعشرون.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٧ بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُۖ وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٢٨ ﴾(٣)

قال الحاكم الجشمي: " قيل: الآية تتصل بقوله: ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ ﴾(٤)، عن الأصم.

وقيل: بما قبله من الوعيد لهم، عن أبي مسلم(٥).

يتضح لنا من قول الحاكم الجشمي باتصال الآية بما قبلها وذكر ما ذكر اعلاه وكأن الحاكم الجشمي نظر إلى النتيجة التي احاطة بالمشركين والكفار في هذه الآية التي بين ايدينا وانها جاءت لتوضح نهاية المشهد المذكور في هذه الآيات من سورة الأنعام وذكر أن مجيء هذه الآية لوجهين هما:

الوجه الأول: أن قوله تعالى ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾(٦) هذه الآية نتيجة للآيات السابقة لها كما في قوله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ ﴾(٧)، فذكر جل جلاله

(١) سورة الأنعام : من الآية : ٢٠.
(٢) ينظر: رضا، (٢٨٦/٧).
(٣) سورة الأنعام : الآيتان : ٢٧ – ٢٨.
(٤) سورة الأنعام : من الآية : ٢٢.
(٥) الجشمي، التهذيب في التفسير، (٢٢٠٠/٣).
(٦) سورة الأنعام : من الآية : ٢٧.
(٧) سورة الأنعام : من الآية : ٢٢.

يوم الحشر والسؤال فيه للمشركين اين شركاؤكم ؟ وذكر هذه الآية ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾[١] لتكون مناسبة لما سبق ذكره وان مصيرهم النار وهذه نتيجة حتمية جزاء شركهم وكفرهم وتكذيبهم.

والوجه الثاني: أن قوله تعالى ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا ﴾[٢] يتصل بما قبله من الوعيد لهم جزاء كذبهم وتكذيبهم كما في قوله تعالى ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾[٣] وهذا مراد الحاكم الجشمي بقوله يتصل بما قبله من الوعيد ، أي: قبل قوله تعالى ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ ﴾[٤].

وذكر الرازي: "اعلم أنه تعالى لما ذكر صفة من ينهى عن متابعة الرسول عليه الصلاة
والسلام، وينأى عن طاعته بأنهم يهلكون أنفسهم شرح كيفية ذلك الهلاك" [٥].

وقال البيضاوي في بيان وجه النظم إن قوله تعالى: "﴿ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٦] استئناف كلام منهم على وجه الإثبات كقولهم: دعني ولا أعود، أي وأنا لا أعود تركتني، أو لم تتركني أو عطف على نرد أو حال من الضمير فيه فيكون في حكم التمني، وقوله: وَإِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ راجع إلى ما تضمنه التمني من الوعد" [٧].

---

(١) سورة الأنعام : من الآية : ٢٧.
(٢) سورة الأنعام : الآيتان : ٢٧ – ٢٨.
(٣) سورة الأنعام : الآية : ٢١.
(٤) سورة الأنعام : من الآية : ٢٢.
(٥) فخر الدين الرازي، (٥٠٨/١٢).
(٦) سورة الأنعام : من الآية : ٢٧.
(٧) عبد الله بن عمر البيضاوي. (ت ٦٨٥هـ). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. تح: محمد المرعشلي. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـ)، (١٥٨/٢).

وقال المراغي: "بين الله في الآية السابقة حال طائفة من المشركين تلقى السمع مصغية للقرآن لكن لا يدخل القلب شيء مما تسمع، لما عليه من أكنة التقليد، والاستنكار لكل شيء جديد، فهم يستمعون ولا يسمعون وبين في هاتين الآيتين بعض ما يكون من أمرهم يوم القيامة وتمنيهم العودة إلى الدنيا ليعملوا صالح العمل ويكونوا من المؤمنين حقا ثم كذبهم فيما يقولون وأنهم لو ردوا لعادوا لما كانوا فيه لفقد استعدادهم للإيمان، وأن حالهم بلغ مبلغا لا يؤثّر فيه كشف الغطاء ورؤية الفزع والأهوال"(١).

وبيّن الشوكاني: "قوله: ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾(٢)، الخطاب لرسول الله ﷺ أو لكل من تتأتى منه الرؤية، وعبر عن المستقبل يوم القيامة بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه كما ذكره علماء المعاني. ووقفوا معناه حبسوا، يقال: وقفته وقفا ووقف وقوفا وقيل: معنى وقفوا على النار: أدخلوها، فتكون على بمعنى في وقيل: هي بمعنى الباء: أي وقفوا بالنار، أي بقربها معاينين لها، ومفعول ترى محذوف، وجواب لو محذوف ليذهب السامع كل مذهب، والتقدير: لو تراهم إذ وقفوا على النار لرأيت منظرا هائلا وحالا فظيعا فقالوا يا ليتنا نرد أي إلى الدنيا ولا نكذب بآيات

ربنا أي التي جاءنا بها رسوله ﷺ ونكون من المؤمنين بها، العاملين بما فيها، والأفعال الثلاثة داخلة تحت التمني: أي تمنوا الرد، وأن لا يكذبوا، وأن يكونوا من المؤمنين"(٣).

وقال محمد عزة دروزة: "الآيتان معطوفتان على الآية السابقة في صدد الإشارة إلى مواقف الكفار وإنذارهم والضمير فيها راجع إليهم. وقد حكت الآية الأولى ما سوف يشعرون به من الندم على هذه المواقف حينما يقفون على النار يوم القيامة ويتيقنون من مصيرهم الرهيب فيها فيأخذون يتمنون العودة إلى الدنيا فلا

(١) المراغي، تفسير المراغي، (١٠٠/٧).
(٢) سورة الأنعام : من الآية : ٢٧.
(٣) الشوكاني، (١٢٤/٢).

يكذبون بآيات الله ويكونون من المؤمنين برسله. وقد احتوت الآية الثانية تنديدا وتبكيتا للكفار ثم توكيدا بأنهم لو عادوا إلى الدنيا كما طلبوا لعادوا إلى ما نهوا عنه وإنهم لكاذبون، وينطوي في هذا تعليل لذلك بأنهم إنما كانوا يصدرون عن نية خبيثة وطوية فاسدة"(١).

وذكر طنطاوي: "ثم يعقب- سبحانه- على قولتهم هذه فيما لو أجيبوا إلى طلبهم على سبيل الفرض والتقدير فيقول: ﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾(٢) بل هنا للإضراب عما يدل عليه تمنيهم من إدراكهم لقبح الكفر وسوء مغبته، ولحقيقة الإيمان وحسن عاقبته. والمعنى: ليس الأمر كما يوهمه كلامهم في التمني من أنهم يريدون العودة للهداية، بل الحق أنهم تمنوا العودة إلى الدنيا بعد أن استقبلتهم النار بلهبها، وبعد أن ظهر لهم ما كانوا يخفونه في الدنيا من أعمال قبيحة، ومن أفعال سيئة، وبعد أن بدا لهم ما كانوا يكذبون به، وينكرون تحققه، ولو أنهم ردوا إلى الدنيا بمتعها وشهواتها وأهوائها لعادوا لما نهوا عنه من التكذيب بالآيات، والسخرية من المؤمنين، وإنهم لكاذبون في كل ما يدعون، فالآية الكريمة تصور ما طبع عليه هؤلاء الجاحدون من فجور وعناد وافتراء، لأنهم حتى لو أجيبوا إلى طلبهم- على سبيل الفرض والتقدير- لما تخلوا عن كفرهم ومحاربتهم للأنبياء وللمصلحين"(٣).

وبيّن الزحيلي: "لما ذكر الله تعالى صفة من ينهى عن متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام، وينأى عن طاعته ويبتعد عنه، بأنهم يهلكون أنفسهم، شرح كيفية

(١) دروزة محمد عزت. *التفسير الحديث*. (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية،١٣٨٣ هـ)، (٨٠/٤ - ٨١).

(٢) سورة الأنعام : الآية : ٢٨.

(٣) محمد سيد الطنطاوي. *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*. ط:١. (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٨هـ – ١٩٩٨م)، (٦١/٥ – ٦٢).

ذلك الهلاك بهذه الآية، وصدور بعض التمنيات منهم بالعودة إلى الدنيا ليعملوا صالح الأعمال، ولكن الله كذبهم فيما يقولون"[١].

وقال الخازن: "ولو ترى الكفار الذين ينهون عنك وينأون عنك يا محمد في تلك الحالة لرأيت أمراً عجيباً وموقفاً فظيعاً فقالوا: يعني: الكفار ﴿ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ ﴾[٢] ، يعني: إلى الدنيا ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين، تمنوا أن يردوا إلى الدنيا مرة أخرى حتى يؤمنوا ولا يكذبوا بآيات ربهم فرد الله عليهم ذلك فقال تعالى: ﴿ بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُ ﴾[٣] يعني: ليس الأمر كما قالوا لو ردوا إلى الدنيا لأمنوا بل ظهر لهم ما كانوا يسرون في الدنيا من الكفر والمعاصي"[٤].

وقد ذهب الثعالبي في بيان مناسبة الآية لما قبلها فقال: وقوله جلت عظمته: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾، المخاطبة فيه للنبي ﷺ ، ووقفوا معناه: حبسوا، وقولهم: ﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ﴾[٥]، معناه إلى الدنيا، وقوله سبحانه: ﴿بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُ﴾[٦]، يتضمن أنهم كانوا يخفون أمورا في الدنيا، فظهرت لهم يوم القيامة، أو ظهر وبال ذلك وعاقبته، وقيل: إن الكفار كانوا إذا وعظهم النبي ﷺ خافوا، وأخفوا ذلك الخوف لئلا يشعر بهم أتباعهم، فظهر لهم ذلك يوم القيامة. ويصح أن يكون مقصد الآية الإخبار عن هول ما لقوه، فعبر عن ذلك بأنهم ظهرت لهم مستوراتهم

---

(١) وهبة بن مصطفى الزحيلي. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. ط٢. (دمشق: دار الفكر المعاصر ، ١٤١٨ هـ)، (١٧٢/٧).

(٢) سورة الأنعام : من الآية ٢٧.

(٣) سورة الأنعام : من الآية : ٢٨.

(٤) علاء الدين علي الخازن. (ت: ٧٤١هـ). *تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل)*. تح: محمد علي شاهين. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٥ هـ)، (١٢٧/٢ – ١٢٨).

(٥) سورة الأنعام : من الآية ٢٧.

(٦) سورة الأنعام : من الآية : ٢٨.

في الدنيا من معاص وغيرها، فكيف الظن بما كانوا يعلنونه من كفر ونحوه[١].

***مناسبة الفاصلة:**

بيّن جمال الدين الجوزي مناسبة الفاصلة في هذه الآية فقال: "في قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٢] والخطاب بهذه الآية للنّبي صلى الله عليه وسلم، والوعيد للكفار، وجواب «لو» محذوف، ومعناه: لو رأيتهم في تلك الحال، لرأيت عجباً"[٣].

وذكـــر الرازي: "قوله: ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[٤] فيه قولان: أحدهما: أنه داخل في التمني والتقدير أنهم تمنوا أن يردوا إلى الدنيا ولا يكونوا مكذبين وأن يكونوا مؤمنين. فإن قالوا هذا باطل لأنه تعالى حكم عليهم بكونهم كاذبين بقوله في آخر الآية وإنهم لكاذبون والمتمني لا يوصف بكونه كاذبا"[٥].

وقال سيد قطب: "إنهما صفحتان متقابلتان: صفحة في الدنيا يرتسم فيها العناد والإعراض وصفحة في الآخرة يرتسم فيها الندم والحسرة.. يرسمهما السياق القرآني، ويعرضهما هذا العرض المؤثر الموحي ويخاطب بهما الفطر الجاسية ويهز بها هذه الفطر هزاً، لعل الركام الذي ران عليها يتساقط، ولعل مغاليقها الصلدة تتفتح، ولعلها تفيء إلى تدبر هذا القرآن قبل فوات الأوان"[٦].

---

(١) ينظر: عبد الرحمن بن محمد الثعالبي.(ت ٨٧٥هـــ). *الجواهر الحسان في تفسير القرآن= تفسير الثعالبي*. تح: محمد علي معوض- عادل أحمد عبد الموجود.ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـــ)، (٤٥٥/٢).

(٢) سورة الأنعام : من الآية : ٢٧.

(٣) عبد الرحمن ابن الجوزي. (ت:٥٩٧هـــ). *زاد المسير في علم التفسير*. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـــ)، (٢٠/٢).

(٤) سورة الأنعام : من الآية : ٢٧.

(٥) فخر الدين الرازي، (٥٠٨/١٢).

(٦) سيد قطب، (١٠٦٥/٢).

وذهب القشيري: "﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ﴾[١] أخبر عما علم أنه لا يكون أنه لو كان

كيف كان يكون فقال لو ردّ أهل العقوبة إلى دنياهم لعادوا إلى جحدهم وإنكارهم، وكذلك لو ردّ أهل الصفاء والوفاء إلى دنياهم لعادوا إلى أحسن أعمالهم"[٢].

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ﴾[٣] قيل : بعد معاينة العذاب. وقيل : قبل معاينته ﴿لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ﴾[٤] أي: لصاروا ورجعوا إلى ما نهوا عنه من الشرك لعلم الله الله تعالى فيهم أنهم لا يؤمنون ، وقد عاين إبليس ما عاين من آيات الله ثم عاند. قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾[٥] إخبار عنهم ، وحكاية عن الحال التي كانوا عليها في الدنيا من تكذيبهم الرسل ، وإنكارهم البعث ؛ كما قال: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾[٦]، فجعله حكاية عن الحال الآتية. وقيل : المعنى وإنهم لكاذبون فيما أخبروا به عن أنفسهم من أنهم لا يكذبون ويكونون من المؤمنين[٧].

---

(١) سورة الأنعام : من الآية : ٢٨.

(٢) عبد الكريم القشيري .(ت٤٦٥هـ). *لطائف الإشارات= تفسير القشيري*. تح: إبراهيم البسيوني .ط٣. (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، (٤٦٧/١).

(٣) سورة الأنعام : من الآية : ٢٨.

(٤) سورة الأنعام : من الآية : ٢٨.

(٥) سورة الأنعام : من الآية : ٢٨.

(٦) سورة النحل : من الآية : ١٢٤.

(٧) محمد القرطبي. (ت:٦٧١هـ). *الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي*. تح: أحمد البردوني- إبراهيم أطيفش. ط٢. (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م)، (٤١٠/٦).

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المُرسلين سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم) ، وبعد المطاف في البحث وصلت الى الخاتمة التي أُدون فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج، وعلى النحو الآتي:

١- إن الحاكم الجشمي يعد من أوائل العلماء الذين كتبوا في علم المناسبات، وقد ربط بين الآيات في السورة الواحدة، وبيّن وجه النظم في ذلك.

٢- وجدنا أن الحاكم الجشمي كان ملماً بهذا العلم ، معتنياً به في تفسيره ، فقد جعله العلم الرابع في ترتيب علوم القرآن عنده ، تارة يبدأ مباشرة في توضيح المناسبة ، وتارة أخرى يذكر وجوه عدة للتناسب ، يذكرها وجه بعد وجه آخر ، وجرى منهج الجُشمي في النقل على عدم الإشارة إلى اسم ،أي: تفسير ، وإنما كان يكتفي بذكر الرأي وبذكر قائله فقط ، ويتضح لنا من خلال نقله لآراء علماء التفسير ، أنه قد أفاد من جميع أئمة التفسير من الصحابة والسلف ورجال القرون الأولى ونقل عنهم ، نحو: علي بن أبي طالب ، ابن عباس ، وابن مسعود ، وزيد بن أسلم ، وعطاء بن أبي رباح ، ولم يكتفِ الجشمي في الاعتماد على تفاسير السلف من الصحابة والتابعين ، بل نجده ينقل من تفاسير مفسري المعتزلة ممن سبقوه أو عاصرهم.

٣- لقد ذكر الحاكم الجشمي في تفسيره: "التهذيب في التفسير" واحد وعشرين موضعاً للمناسبات في سورة الأنعام، تناولنا دراسة أربعة مواضع: الآيات: ١٤، ٢٠، ٢٧، ٢٨.

٤- تبين لنا من خلال البحث أن قليلاً من العلماء والمفسرين من اعتنى بعلم المناسبة في تفسيره (وهذا العلم يتوصل به لمعرفة لم جعلت الآية جنب هذه ؟ وما الحكمة في جعل هذه السورة في جنب هذه السورة ؟ والتماس اللطائف القرآنية والتنبيه عليها من خلال معرفة علم المناسبات القرآنية.

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم .**

١. ابن الأثير، المبارك بن محمد.(ت: ٦٠٦هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر. تح: طاهر أحمد – محمود الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية،١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

٢. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (ت:٥٩٧هـ). زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ.

٣. ابن الضريس، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي. (ت: ٢٩٤هـ). فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة. تح: غزوة بدير. ط١. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٧م.

٤. ابن العطار، علاء الدين علي بن إبراهيم. الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد. تح: سعد الزويهري. ط١. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٢هـ– ٢٠١١م.

٥. ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣ هـ). مجمع الآداب في معجم الألقاب. تح: محمد الكاظم. ط١. إيران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٦هـ .

٦. ابن القاسم ،ابراهيم بن القاسم بن الامام مؤيد بالله (ت:١١٥٢هـ). طبقات الزيدية الكبرى، تح: عبد السلام الوجيه. ط١. مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية ،١٤٢١هـ–٢٠٠١ م.

٧. ابن الوزير، محمد بن إبراهيم الوزير اليماني. العواصم والقواصم في الذَّبِ عن سنة أبي القاسم. تح: شعيب الأرنؤوط . ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤١٢هـ _ ١٩٩٢م.

٨. ابن سباهي زاده، محمد بن علي البروسوي الشهير. (ت: ٩٩٧هـ). أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك. تح: المهدي عيد الرواخية. ط١. دار الغرب الإسلامي،١٤٢٧هـ _ ٢٠٠٦م.

٩. ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور. (ت : ١٣٩٣هـ). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

١٠. ابن فارس، أحمد بن فارس. (تـ ٣٩٥هـ). معجم مقاييس اللغة . تح: عبد السلام محمد هارون. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

١١. ابن فندمه ، ظهير الدين علي بن زيد بن محمد (ت ٥٦٥هـ).تاريخ بيهق . ط١. دمشق: دار اقرأ ، ١٤٢٥ هـ.

١٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على.(ت:٧١١هـ). لسان العرب. ط٣، دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ .

١٣. أبو العلاء، عادل بن محمد. مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور. ط٣٧. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،١٤٢٥هـ.

١٤. ابو حيان ، محمد بن يوسف. (ت ٧٤٥هـ). البحر المحيط في التفسير. تح: صدقي جميل. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

١٥. أبو داود، سليمان بن الأشعث. (ت:٢٧٥هـ). سنن أبي داود. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية.

١٦. أبو زهرة ، محمد بن أحمد . (ت: ١٣٩٤ هـ). زهرة التفاسير. بيروت: دار الفكر.

١٧. أبي الرحال، شهاب الدين أحمد بن صالح. مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية. تح: عبد الرقيب مطهر محمد حجر. ط١. اليمن: مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية،١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.

١٨. أبي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر ابن شاهنشاه بن ايوب. (ت: ٧٣٢ هـ). تقويم البلدان. تح: رينود _ البارون ماك ديسلان. بيروت: دار صادر.

١٩. البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل . صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح. تح: محمد زهير بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١. دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ.

٢٠. البقاعي . إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن بكر البقاعي. (ت٨٨٥ هـ). نظم الدر في تناسب الآيات والسور. تح: عبدالرزاق غالب مهدي . بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٢١. البلخي، أبو القاسم (ت: ٣١٩ هـ) – القاضي، عبد الجبار (ت: ٤١٥ هـ) – الجُشمي، الحاكم (ت: ٤٩٤ هـ) . فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة. تح: فؤاد سيّد. ط١. بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت – دار الفارابي، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٧م.

٢٢. البيضاوي، عبد الله بن عمر . (ت ٦٨٥هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تح: محمد المرعشلي. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـ.

٢٣. البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين. (ت ٤٥٨هـ). شعب الإيمان. تح: عبد العلي عبد الحميد حامد. ط١. الهند – الرياض: الدار السلفية – مكتبة الرشد للنشر، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م .

٢٤. الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمد .(ت ٨٧٥هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن= تفسير الثعالبي. تح: محمد علي معوض– عادل أحمد عبد الموجود.ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ.

٢٥. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. (ت ٤٧١ هـ). درج الدرر في تفسير الآي والسور. تح: طلعت صلاح الفرحان–محمد أديب شكور. ط١. عمان: دار الفكر ،١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.

٢٦. الجشمي ، ابو سعيد المحسن بن محمد بن كرامة.(٤٩٤هـ).التهذيب في التفسير.تح:عبد الرحمن السالمي.ط١. القاهرة – بيروت: دار الكتب المصرية – دار الكتاب اللبناني،١٤٤٠هـ–٢٠١٩م.

٢٧. الجشمي، ابو سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي .(٤٩٤هـ). مقدمة عيون المسائل في الأصول . تح: رمضان بلدرم . ط١. القاهرة: دار الاحسان للنشر والتوزيع، ٢٠١٨ م.

٢٨. الجندي، الشيماء سعيد عبد السلام. " آيات الأحكام في تفسير الحاكم الجشمي دراسة تحليلية". إطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية– عمان.

٢٩. الجوهري، اسماعيل بن حماد. (ت٣٩٣هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تح: أحمد عبد الغفور عطار.ط٤. بيروت: دار العلم للملايين،١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٣٠. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت ١٠٦٧ هـ)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور.(إستانبول – تركيا: مكتبة إرسيكا، ٢٠١٠م) .

٣١. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري(ت: ٤٠٥هـ). المستدرك على الصحيحين. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

٣٢. الحصيني، مقبولة علي مسلم. " أثر النظم في تناسب المعاني في سورة العنكبوت"، (جامعة ام القرى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م).

٣٣. الحموي، ياقوت بن عبد الله.(ت٦٢٦هـ). معجم البلدان.ط٢. بيروت: دار صادر،١٩٩٥م.

٣٤. الحميرى ، نشوان بن سعيد. (ت ٥٧٣هـ). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. تح: حسين بن عبد الله العمري، وآخرون. ط١. بيروت: دار الفكر المعاصر،١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٣٥. الحِميرى، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم. (ت: ٩٠٠هـ). الروض المعطار في خبر الأقطار. تح: إحسان عباس. ط٢. بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة – طبع على مطابع دار السراج،١٩٨٠م.

٣٦. الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن. (ت: ٧٤١هـ). تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل). تح: محمد علي شاهين. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٥ هـ.

٣٧. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (ت:٤٦٣هـ). تأريخ بغداد وذيوله. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٣٨. الذهبي، محمد بن أحمد. (ت:٧٤٨هـ). سير أعلام النبلاء. القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٩. الذهبي، محمد بن أحمد.(ت٧٤٨هـ). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير. تح: عمر عبد السلام التدمري .ط١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤٠. رضا، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤ هـ). تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار). ط١. الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٠م.

٤١. الزبيدي، محمّد مرتضى الزَّبيدي.(١٢٠٥هـ) . تاج العروس . تح: عبدالستار احمد فراج وآخرون. دار الهداية.

٤٢. الزحيلي، وهبة بن مصطفى. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط٢. دمشق: دار الفكر المعاصر ، ١٤١٨ هـ.

٤٣. زرزور، عدنان محمد " الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، اشراف: محمد أبو زهو. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٤٤. الزركشي، محمد بن عبد الله. (تـ ٧٩٤هـ). البرهان في علوم القرآن. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٤٥. الزركلي، خير الدين بن محمود .(ت١٣٩٦هـ). الأعلام. ط ٥. دار العلم للملايين،٢٠٠٢م.

٤٦. السبحاني، جعفر السبحاني. بحوث في الملل والنحل دراسة موضوعية مقارنة للمذاهب الإسلامية. ط٢. مؤسسة الإمام الصادق،١٤٢٤م.

٤٧. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد. (ت: ٩٠٢هـ). التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. ط١. بيروت: الكتب العلميه،١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٨. السروي، أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني. (ت: ٥٨٨ هـ). معالم العلماء. بيروت: دار الأضواء .
٤٩. السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (ت: ٥٦٢هـ) . الأنساب . تح: عبد الرحمن بن يحيى، وآخرون. ط١. الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية،١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢م.
٥٠. سيّد قطب، إبراهيم حسين الشاربي. (ت: ١٣٨٥ هـ). في ظلال القرآن. ط١٧. بيروت – القاهرة: دار الشروق، ١٤١٢هـ.
٥١. السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. (ت ٩١١هـ). الإتقان في علوم القرآن. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٣٩٤هـ– ١٩٧٤.
٥٢. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت: ٩١١هـ). مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع. تح: د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر. ط١. الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ .
٥٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت، ٩١١هـ). اسرار ترتيب سور القرآن. تح: عبد القادر أحمد عطا. ط٢. دار الاعتصام، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.
٥٤. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت، ٩١١هـ). تناسق الدرر في تناسب السور. تح: عبد القادر أحمد عطا. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٥٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر.(ت: ٩١١هـ). الدر المنثور في التفسير بالمأثور. تح: مركز هجر للبحوث. ط١. مصر: دار هجر، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣ م.
٥٦. الشاهرودي، علي النمازي. (ت: ١٤٠٥ هـ). مستدركات علم رجال الحديث. ط١. طهران: شفق،١٤١٢ هـ.
٥٧. شحادة، منى مصطفى. "المناسبات من سورة الأعلى إلى سورة الناس من خلال التفسير الكبير لفخر الدين الرازي جمعاً ودراسةً ومقارنةً مع البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي"، جامعة الشارقة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

٥٨. الشوكاني، محمد بن علي. (تـ ١٢٥٠هـ). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. ج٦. ط١. دمشق: دار ابن كثير، بيرت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.
٥٩. الصاعدي، د. ملفي بن ناعم بن عمران. وقفات مع سورة الأنعام. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – كلية القرآن الكريم، بحث منشور.
٦٠. الطحاوي، أحمد بن محمد أبو جعفر. شرح مشكل الآثار. تح: شعيب الأرنؤوط.. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
٦١. الطنطاوي، محمد سيد الطنطاوي. التفسير الوسيط للقرآن الكريم. ط:١. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
٦٢. عتر، أ.د نور الدين عتر. علم المناسبات وأهميته في تفسير القرآن الكريم وكشف إعجازه. ط٢. دمشق: دار الغوثاني للدراسات الإسلامية،١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦م.
٦٣. عتر، أ.د نور الدين عتر. علم المناسبات وأهميته في تفسير القرآن الكريم وكشف إعجازه. ط١. دار الغوثاني للدراسات القرآنية،٢٠١١م.
٦٤. عزت، دروزة محمد. التفسير الحديث. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية،١٣٨٣ هـ.
٦٥. العمودي، ابتسام عمر. المختارات من المناسبات بين السور والآيات. ط١. الرياض: مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
٦٦. عيدان، محمد عيدان. تأملات في المناسبات ودراسة تطبيقية من القرآن الكريم.
٦٧. فايد، د. رضا السعيد. من وجوه التناسب في فاتحة الكتاب. جامعة الأزهر- كلية اللغة العربية، إيتاي البارود.
٦٨. الفَتَّنِي، محمد طاهر . (ت ٩٨٦هـ). مجمع بحار الأنوار. ط٣. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.
٦٩. فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن. (ت ٦٠٦هـ). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط:٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٧٠. الفراهيدي، خليل بن أحمد .(ت:١٧٠هـ). ترتيب كتاب العين. تح: مهدي المخزومي- إبراهيم السامرائي. ط٤. إيران: مطبعة أسوة، ١٤٣٥ هـ .

٧١. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب مجد الدين. (ت: ٨١٧هـ). بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. تح: محمد علي النجار، وعبد العليم الطحاوي. ج ٦. ط٣. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٧٢. القرشي، عبد القادر بن محمد.(ت٧٧٥ هـ). الجواهر المضية في طبقات الحنفية. حيدر آباد الدكن – الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية .

٧٣. القرطبي، محمد بن أحمد. (ت:٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي. تح: أحمد البردوني–إبراهيم أطيفش. ط٢. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٧٤. القشيري، عبد الكريم بن هوازن .(ت٤٦٥هـ). لطائف الإشارات= تفسير القشيري. تح: إبراهيم البسيوني .ط٣. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٧٥. القطان، مناع بن خليل القطان .(ت ١٤٢٠هـ) . مباحث في علوم القرآن . ط٣. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٧٦. القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق.(ت:٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع.ط١. بيروت: دار الجيل، ١٤١٢ هـ.

٧٧. الكرخي، إبراهيم بن محمد الفارسي.(ت: ٣٤٦هـ). مسالك الممالك. ليدن: مطبعة بريل،١٩٣٧م.

٧٨. اللكنوي، محمد عبد الحي. (ت ١٣٠٤ هـ). الفوائد البهية في تراجم الحنفية. تح: أحمد الزعبي. ط١. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٨ هـ_ ١٩٩٨م.

٧٩. محمد، محمد عامر . "أثر المناسبة في توجيه المعنى في النص القرآني". إطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، ٢٠١١م.

٨٠. المراغي، احمد مصطفى. (ت ١٣٧١هـ). تفسير المراغي.ط١. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٦٥هـ_١٩٤٦م.

٨١. المرتضى، أحمد بن يحيى . (ت: ٨٤٠ هـ). شرح الأزهار. صنعاء: مكتبة غمضان.

٨٢. المستغفري، أَبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إِدريس. (ت: ٤٣٢هـ). فضائل القرآن. تح: أحمد بن فارس السلوم. ط١. دار ابن حزم،٢٠٠٨م.
٨٣. مسلم ، مصطفى . مباحث في التفسير الموضوعي .ط٤. دار القلم، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٨٤. مصطفى مسلم . مباحث في التفسير الموضوعي . ط١. الشارقة: جامعة الشارقة، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٨٥. النصيبي، أبو القاسم محمد بن علي بن حوقل البغدادي . (ت: ٣٦٧ هـ). صورة الأرض. ط١. بيروت: دار صادر، ١٩٢٨م.
٨٦. نويهض، عادل. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر. ط٣. بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
٨٧. الهروي ، أبو منصور محمد بن أحمد.(ت٣٧٠هـ). تهذيب اللغة. تح: محمد عوض مرعب.ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١م.
٨٨. الهندي، عبد الحميد الفراهي. دلائل النظام. ط١. المطبعة الحميدية، ١٣٨٨هـ.
٨٩. هوشمند، حبيبة هوشمند. "علم المناسبات عند الرازي وابن عاشور سورة الكهف أنموذجاً". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠١٤م.
٩٠. الهيثمي ،علي بن أبي بكر .(ت ٨٠٧هـ). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . تح: حسام الدين القدسي. القاهرة: مكتبة القدسي،١٤١٤هـ- ١٩٩٤م .
٩١. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري، الشافعي . (ت: ٤٦٨ هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: صفوان عدنان داوُدي. ط١. دمشق_ بيروت: دار القلم _ الدار الشامية، ١٤١٥هـ.
٩٢. الوادي، خضر الوادي. "المناسبة في سورتي الكهف ومريم، جهاد بن موسى"، جامعة الشهيد حمه – كلية أصول الدين – قسم العلوم الإسلامية، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
٩٣. الوجيه، عبد السلام بن عباس. أعلام المؤلفين الزيدين. عمان: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية. ط١. ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

References

❖ *After Alquran Alkarim*

- *Abi Al-Fidaa, Imad Al-Din Ismail bin Muhammad bin Omar bin Shahenshah bin Ayoub. (d. 732 AH). Taqwim Albuldan. ed: Raynaud - Baron Mac Deslan. Beirut: Dar Sader.*
- *Abu Al-Alaa, Adel bin Muhammad. Masabih Aldarar fi Tanasub Ayat Alquran Alkarim Walsuwr. 37nd ed. Islamic University of Medina, 1425 AH.*
- *Abu Al-Rahhal, Shihab Al-Din Ahmed bin Saleh. Matlae Albidur Wamajmae Albuhur fi Tarajim Rijal Alzaydia. 1nd ed. Yemen: Ahl al-Bayt Center for Islamic Studies, 1425 AH - 2004 AD.*
- *Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath. (d. 275 AH). Sunan Abi Dawud. ed: Muhammad Mohieddin Abdel Hamid. Beirut: Modern Library.*
- *Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf. (d. 745 AH). Albahr Almuhit fi Altafsir. ed: Sedqi Jameel. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH.*
- *Abu Zahra, Muhammad bin Ahmed. (d. 1394 AH). Zahrat Altafasir. Beirut: Dar Al-Fikr.*
- *Aibn Alwazir, Muhammad bin Ibrahim Al-Wazir Al-Yamani. Aleawasim Walqawasim fi Aldhdhab ean Sanat Abi Alqasim. ed: Shuaib Al-Arnaout. 2nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1412 AH - 1992 AD.*
- *Al-Balkhi, Abu Al-Qasim (d. 319 AH) - Al-Qadi, Abdul Jabbar (d. 415 AH) - Al-Jashmi, Al-Hakim (d. 494 AH). Fadl Alaietizal Watabaqat Almuetazila. ed: Fouad Sayed. 1nd ed. Beirut: German Institute for Oriental Research in Beirut - Dar Al-Farabi, 1439 AH - 2017 AD.*
- *Al-Baydawi, Abdullah bin Omar. (d. 685 AH). Anwar Altanzil Waasrar Altaawil. ed: Muhammad Al-Maraashli. 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1418 AH.*
- *Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein. (d. 458 AH). Shaeb Aliiman. ed: Abdel Ali Abdel Hamid Hamed. 1nd ed. India - Riyadh: Al-Dar Al-Salafiyya - Al-Rushd Publishing Library, 1423 AH - 2003 AD.*
- *Al-Beqaa. Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabbat bin Ali bin Bakr Al-Bikai. (d. 885 AH). Nuzam Alduri fi Tanasub Alayat Walsuwr. ed: Abdul Razzaq Ghaleb Mahdi. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH.*
- *Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail. Sahih Al-Bukhari = Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih. ed: Muhammad Zuhair bin Nasser, numbered by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, 1nd ed. Dar Touq Al-Najat, 1422 AH.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed (d. 748 AH). Tarikh Aliaslam Wawafayat Almashahir. ed: Omar Abdel Salam Al-Tadmuri, 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1415 AH - 1995 AD.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed. (d. 748 AH). Sayr Aelam Alnubala. Cairo: Dar Al-Hadith, 1427 AH-2006 AD.*
- *Al-Farahidi, Khalil bin Ahmed (d. 170 AH). Tartib Kitab Aleayn. ed: Mahdi Al-Makhzoumi - Ibrahim Al-Samarrai. 4nd ed. Iran: Aswa Press, 1435 AH.*
- *Al-Fatni, Muhammad Taher. (d. 986 AH). Mujamae Bahaar Alanwar. 3nd ed. The Ottoman Encyclopedia Council Press, 1387 AH - 1967 AD.*

• *Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub Majd al-Din. (d. 817 AH). Basayir Dhawi Altamyiz fi Latayif Alkutaab Aleaziz. ed: Muhammad Ali Al-Najjar and Abdel-Aleem Al-Tahawi. Part 6. 3nd ed. Cairo: Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, 1416 AH/1996 AD.*
• *Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah Al-Naysaburi (d. 405 AH). Almustadrak Ealaa Alsahihayn . ed: Mustafa Abdel Qader Atta. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1411 AH - 1990 AD.*
• *Al-Hamwi, Yaqut bin Abdullah (d. 626 AH). Muejam Albuldan, 2nd ed. Beirut: Dar Sader, 1995.*
• *Al-Harawi, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed. (d. 370 AH). Tahdhib Allugha. ed: Muhammad Awad Merheb, 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 2001 AD.*
• *Al-Haythami, Ali bin Abi Bakr (d. 807 AH). Majmae Alzawayid Wamanbae Alfawayid. ed: Hossam al-Din al-Qudsi. Cairo: Al-Qudsi Library, 1414 AH - 1994 AD.*
• *Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim. (d. 900 AH). Alrawd Almietar fi Khabar Alaqtar. ed: Ihsan Abbas. 2nd ed. Beirut: Nasser Foundation for Culture - printed by Dar Al-Sarraj Press, 1980 AD.*
• *Al-Himyari, Nashwan bin Saeed. (d. 573 AH). Shams Aleulum Wadawa Kalam Alearab min Alkulum. ed: Hussein bin Abdullah Al-Amri, and others. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Moazamir, 1420 AH - 1999 AD.*
• *Al-Hindi, Abdul Hamid Al-Farahi. Dalayil Alnizam. 1nd ed. Al-Hamidiyah Press, 1388 AH.*
• *Al-Hussaini, Maqbool Ali Muslim. "'Athar Alnuzum fi Tanasub Almaeani fi Surat Aleankabut," (Umm Al-Qura University, 1428 AH - 2007 AD.(*
• *Al-Jashmi, Abu Saad Al-Muhsin bin Muhammad bin Karama Al-Jashmi (494 AH). Muqadimat Euyun Almasayil fi Alusul. ed: Ramadan Baldram. 1nd ed. Cairo: Dar Al-Ihsan for Publishing and Distribution, 2018 AD.*
• *Al-Jashmi, Abu Saeed Al-Muhsin bin Muhammad bin Karama. (494 AH). Al-Tahtheeb fi Al-Tafsir. ed: Abdul Rahman Al-Salmi. 1nd ed. Cairo - Beirut: Dar Al-Kutub Al-Misria - Dar Al-Kitab Al-Lubani, 1440 AH - 2019 AD.*
• *Al-Jawhari, Ismail bin Hammad. (d. 393 AH). Alsihah Taj Allughat Wasihah Alearabia. ed: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4nd ed. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1407 AH - 1987 AD.*
• *Al-Jundi, Al-Shaima Saeed Abdel Salam. "Ayat Alahkam fi Tafsir Alhakim Aljashmii Dirasat Tahlilia." Doctoral thesis, International Islamic Sciences University - Amman.*
• *Al-Jurjani, Abdul Qaher bin Abdul Rahman. (d. 471 AH). Daraj Aldarar fi Tafsir Alay Walsuwr. ed: Talat Salah Al-Farhan - Muhammad Adeeb Shakur. 1nd ed. Amman: Dar Al-Fikr, 1430 AH-2009 AD.*
• *Al-Karkhi, Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi. (d. 346 AH). Masalik Almamalik. Leiden: Brill Press, 1937AD.*

• *Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali. (d. 463 AH). Tarikh Baghdad Wadhuyulih. ed: Mustafa Abdel Qader Atta. 2nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1425 AH - 2004 AD.*
• *Al-Khazen, Alaa Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shehi Abu Al-Hassan. (d. 741 AH). Tafsir Alkhazin (Lbab Altaawil fi Maeani Altanzili). ed: Muhammad Ali Shaheen. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH.*
• *Al-Laknawi, Muhammad Abd al-Hay. (d. 1304 AH). Alfawayid Albahiat Fi Tarajim Alhanafia. ed: Ahmed Al-Zoubi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Printing, Publishing and Distribution Company, 1418 AH - 1998 AD.*
• *Al-Maraghi, Ahmed Mustafa. (d. 1371 AH). Tafsir Almaraghi, 1nd ed. Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, 1365 AH - 1946 AD.*
• *Al-Murtada, Ahmed bin Yahya. (d. 840 AH). Sharh Alazhar. Sanaa: Ghamdan Library.*
• *Al-Mustaghafiri, Abu Al-Abbas Jaafar bin Muhammad bin Al-Mu'tazz bin Muhammad bin Al-Mustaghafir bin Al-Fath bin Idris. (d. 432 AH). Fadayil Alquran. ed: Ahmed bin Faris Al-Saloum. 1nd ed. Dar Ibn Hazm, 2008 AD.*
• *Al-Nasibi, Abu Al-Qasim Muhammad bin Ali bin Hawqal Al-Baghdadi. (d. 367 AH). Surat Alard. 1nd ed. Beirut: Dar Sader, 1928 AD.*
• *Al-Qattan, Manna bin Khalil Al-Qattan. (d. 1420 AH). Mabahith fi Eulum Alquran. 3nd ed. Al Maaref Library for Publishing and Distribution, 1421 AH - 2000 AD.*
• *Al-Qurashi, Abdul Qadir bin Muhammad (d. 775 AH). Aljawahir Almadiat fi Tabaqat Alhanafia. Hyderabad Deccan - India: Systematic Encyclopedia Council Press.*
• *Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed. (d. 671 AH). Aljamie Liahkam Alqurani= Tafsir Alqurtubii. ed: Ahmed Al-Baradouni-Ibrahim Atifesh. 2nd ed. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misria, 1384 AH/1964 AD.*
• *Al-Qushayri, Abdul Karim bin Hawazin (d. 465 AH). Litayif Aliisharat= Tafsir Alqushayri. ed: Ibrahim Al-Basiouni, 3nd ed. Egypt: Egyptian General Book Authority.*
• *Al-Quta'i, Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haqq. (d. 739 AH). Marasid Alaitilae ealaa Asma Alamkinat Walbiqae. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Jeel, 1412 AH.*
• *Al-Saadi, Dr. Malfi bin Naam bin Imran. Waqafat Mae Surat Alaneam. The Islamic University of Medina - College of the Holy Quran, published research.*
• *Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad. (d. 902 AH). Altuhfat Allatifat fi Tarikh Almadinat Alsharifa. 1nd ed. Beirut: Scientific Books, 1414 AH - 1993 AD.*
• *Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad. (d. 562 AH). Alansab. ed: Abdul Rahman bin Yahya, and others. 1nd ed. India: Council of the Ottoman Encyclopedia, 1382 AH - 1962 AD.*
• *Al-Sarawi, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Shahr Ashub Al-Mazandarani. (d. 588 AH). Maealim Aleulama.Beirut: Dar Al-Adwaa.*

• *Al-Shahrudi, Ali Al-Namazi. (d. 1405 AH). Mustadrikat Ealam Rijal Alhadith. 1nd ed. Tehran: Shafaq, 1412 AH.*
• *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. (d. 1250 AH). Fath Alqadir Aljamie Bayn Faniyi Alriwayat Waldirayat min Eilm Altafsir . C6. 1nd ed. Damascus: Dar Ibn Kathir, Bert: Dar Al-Kalam Al-Tayeb, 1414 AH.*
• *Al-Subhani, Jaafar Al-Subhani. Buhuth fi Almalal Walnahl Dirasat Mawdueiat Muqaranatan Lilmadhahib Aliislamia. 2nd ed. Imam Al-Sadiq Foundation, 1424 AD.*
• *Al-Suyuti Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti. (d. 911 AH). Aliitqan fi Eulum Alquran. ed: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Egyptian General Book Authority, 1394 AH - 1974.*
• *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Aldur Almanthur fi Altafsir Bialmathur. ed: Hajer Research Center. 1nd ed. Egypt: Dar Hajar, 1424 AH - 2003 AD.*
• *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Asrar Tartib Suar Alquran. ed: Abdel Qader Ahmed Atta. 2nd ed. Dar Al-I'tisam, 1398 AH - 1978 AD.*
• *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Marasid Almatalie fi Tanasub Almaqatie Walmatalie. ed: D. Abdul Mohsen bin Abdul Aziz Al-Askar. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Minhaj Publishing and Distribution Library, 1426 AH.*
• *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Tanasuq Aldarar fi Tanasub Alsuwr. ed: Abdel Qader Ahmed Atta. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1406 AH - 1986 AD.*
• *Al-Tahawi, Ahmed bin Muhammad Abu Jaafar. Sharh Mushkil Alathar. ed: Shuaib Al-Arnaout.. 1nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1415 AH - 1994 AD.*
• *Al-Tantawi, Muhammad Sayyid Al-Tantawi. Altafsir Alwasit Lilquran Alkarim. 1nd ed. Cairo: Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, 1418 AH - 1998 AD.*
• *Al-Thaalabi, Abdul Rahman bin Muhammad (d. 875 AH). Al-Jawaher Al-Hassan fi Tafsir Al-Quran = Tafsir Al-Thaalabi. ed: Muhammad Ali Moawad - Adel Ahmed Abdel Mawjoud, 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1418 AH.*
• *Al-Wadi, the greens of the valley. "Almunasabat fi Surti Alkahf Wamarim, Jihad Bin Musaa", Shahid Hama University - Faculty of Fundamentals of Religion - Department of Islamic Sciences, 1438 AH - 2017 AD.*
• *Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi Al-Naysaburi, Al-Shafi'i. (d. 468 AH). Almuharir Alwajiz fi Tafsir Alkitaab Aleaziz. ed: Safwan Adnan Daoudi. 1nd ed. Damascus - Beirut: Dar Al-Qalam - Dar Al-Shamiya, 1415 AH.*
• *Al-Wajeeh, Abdul Salam bin Abbas. Aelam Almualifin Alzaydayn. Amman: Imam Zaid bin Ali Cultural Foundation. 1nd ed. 1420 AH - 1999 AD.*
• *Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah. (d. 794 AH). Alburhan fi Eulum Alquran. ed: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. 1nd ed. Cairo: Dar Revival*

of Arabic Books, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, 1376 AH - 1957 AD.

- *Al-Zirakli, Khair al-Din bin Mahmoud (d. 1396 AH). Alaelam. 5nd ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002 AD.*
- *Al-Zubaidi, Muhammad Mortada Al-Zubaidi (1205 AH). Taj Alearus. ed: Abdel Sattar Ahmed Farraj and others. Dar Al-Hidaya.*
- *Al-Zuhayli, Wahba bin Mustafa. Altafsir Almunir fi Aleaqidat Walsharieat Walmanhaj. 2nd ed. Damascus: House of Contemporary Thought, 1418 AH.*
- *Amoudi, Ibtisam Omar. Almukhtarat min Almunasabat Bayn Alsuwar Walayat. 1nd ed. Riyadh: Tadabir Center for Educational and Educational Consultations, 1436 AH - 2015 AD.*
- *Attar, Prof. Dr. Nour al-Din Attar. Eilm Almunasabat Waahamiyatih fi Tafsir Alquran Alkarim Wakashf Iiejazih. 2nd ed. Damascus: Dar Al-Ghouthani for Islamic Studies, 1437 AH - 2016 AD.*
- *Attar, Prof. Dr. Nour al-Din Attar. Eilm Almunasabat Waahamiyatih fi Tafsir Alquran Alkarim Wakashf Iiejazih. 1nd ed. Dar Al-Ghouthani for Quranic Studies, 2011 AD.*
- *Ezzat, Darwaza Muhammad. Altafsir Alhadith. Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabi, 1383 AH.*
- *Fakhr al-Din al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan. (d. 606 AH). Mafatih Alghayb = Altafsir Alkabir. 3nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH - 2000 AD.*
- *Fayed, Dr. Reda Al-Saeed. Min Wujuh Altanasub fi Fatihat Alkitab. Al-Azhar University - Faculty of Arabic Language, Itay Al-Baroud.*
- *Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah al-Qastanini (d. 1067 AH), Salam Alwusul Iilaa Tabaqat Alfuhul, ed: Mahmoud Abdul Qadir al-Arnaout, supervision and presentation: Ekmal al-Din Ihsanoglu, proofreading: Saleh Saadawi Saleh, preparation of indexes: Salahuddin Uyghur. (Istanbul - Turkey: IRCICA Library, 2010 AD.(*
- *Houshmand, Habiba Houshmand. "Eilm Almunasabat Eind Alraazi Wabn Eashur Surat Alkahf Anmwdhjaan." Master's thesis, International Islamic University Malaysia, 2014.*
- *Ibn Al-Atheer, Al-Mubarak bin Muhammad (d. 606 AH). Alnihayat fi Gharayb Alhadith Walathar. ed: Taher Ahmed - Mahmoud Al-Tanahi. Beirut: Scientific Library, 1399 AH - 1979 AD.*
- *Ibn Al-Attar, Aladdin Ali bin Ibrahim. Aliaietiqad Alkhalis min Alshaki Waliantiqad. ed: Saad Al-Zuwaihri. 1nd ed. Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1432 AH - 2011 AD.*
- *Ibn Al-Dharis, Abu Abdullah Muhammad bin Ayyub bin Yahya bin Al-Dharis bin Yasar Al-Dharis Al-Bajli. (d. 294 AH). Fadayil Alquran Wama Unzil min Alquran Bimakat Wama 'Unzil Bialmadina. ed: The Battle of Badir. 1nd ed. Damascus: Dar Al-Fikr, 1408 AH - 1987 AD.*
- *Ibn al-Futi, Abd al-Razzaq bin Ahmad (d. 723 AH). Majmae Aladab fi Muejam Alalqab. ed: Muhammad Al-Kadhim. 1nd ed. Iran: Ministry of Culture and Islamic Guidance, 1416 AH.*

• *Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali. (d. 597 AH). Zad Almasir fi Eilm Altafsir. ed: Abdul Razzaq Al Mahdi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1422 AH.*
• *Ibn Al-Qasim, Ibrahim bin Al-Qasim bin Al-Imam Muayad Billah (d. 1152 AH). Tabaqat Alzaydiat Alkubraa, ed.: Abd al-Salam al-Wajih. 1nd ed. Imam Zaid bin Ali Cultural Foundation, 1421 AH - 2001 AD.*
• *Ibn Ashour, Muhammad Al-Tahir bin Ashour. (d. 1393 AH). Altahrir Waltanwir. Tunisia: Tunisian Publishing House, 1405 AH - 1984 AD.*
• *Ibn Fandama, Zahir al-Din Ali bin Zaid bin Muhammad (d. 565 AH). Tarikh Bayhaq. 1nd ed. Damascus: Iqra House, 1425 AH.*
• *Ibn Faris, Ahmed bin Faris. (d. 395 AH). Muejam Maqayis Allugha. ed: Abdul Salam Muhammad Haroun. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.*
• *Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali. (d. 711 AH). Lisan Alearab. 3nd ed, Dar Sader - Beirut, 1414 AH.*
• *Ibn Sibahi zadeh, the famous Muhammad ibn Ali al-Bursawi. (d. 997 AH). Awdah Almasalik Iilaa Maerifat Albuldan Walmamalik. ed: Al-Mahdi Eid Al-Rawakhiya. 1nd ed. Dar Al-Gharb Al-Islami, 1427 AH - 2006 AD.*
• *Idan, Muhammad Idan. Taamulat fi Almunasabat Wadirasat Tatbiqiat min Alquran Alkarim .*
• *Muhammad, Muhammad Amer. "Athar Almunasabat fi Tawjih Almaenaa fi Alnasi Alquranii." Doctoral thesis, University of Kufa, 2011 AD.*
• *Muslim, Mustafa. Mabahith fi Altafsir Almawdueii, 4nd ed. Dar Al-Qalam, 1426 AH - 2005 AD.*
• *Mustafa Muslim. Mabahith fi Altafsir Almawdueii. 1nd ed. Sharjah: University of Sharjah, 1431 AH - 2010 AD.*
• *Nuwayhid, Adel. Muejam Almufasirin min Sadr Aliislam Wahataa Aleasr Alhadir. 3nd ed. Beirut: Nuwayhid Cultural Foundation, 1409 AH - 1988 AD.*
• *Reda, Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Bahaa al-Din Manla Ali Khalifa al-Qalamouni al-Husseini (d. 1354 AH). Tafsir Alquran Alhakim (Tafsir Almanar). 1nd ed. Egyptian General Book Authority, 1990 AD.*
• *Sayyid Qutb, Ibrahim Hussein Al-Sharibi. (d. 1385 AH). Fi Zilal Alquran. 17nd ed. Beirut - Cairo: Dar Al-Shorouk, 1412 AH.*
• *Shehadeh, Mona Mustafa. "Almunasabat min Surat Alaelaa Iilaa Surat Alnaas min Khilal Altafsir Alkabir Lifakhr Aldiyn Alraazi Jmeaan Wdrastan Wmqarntan Mae Albahr Almuhit Liabi Hayaan Alandalusi", University of Sharjah - College of Sharia and Islamic Studies.*
• *Zarzour, Adnan Muhammad, "Alhakim Aljishmiu Wamanhajuh fi Altafsir," Master's thesis, Cairo University, supervised by: Muhammad Abu Zahu. Beirut: Al-Resala Foundation.*